دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في "معهد هداية الله باتو"

رسالة الماجستير

إعداد:

فقيه زين العابدين

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥١

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦م

دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في "معهد هداية الله باتو"

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط على درجة الماجسبير في تعليم اللغة العربية

إعداد:

فقيه زين العابدين

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥١

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦م

استهلال

قال الله تعالى

﴿اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾

(یوسف: ۲)

إهداء

إلى من يستحق البر والإحسان أبي عزيز "نوريونو" وأمي "زيتوني"

-حفظهما الله وأطال الله عمرهما في طاعته ونوّر حياتهما بالسعادة والرضا-

إلى من شجعني في إنهاء الدراسة وإنجاز هذا البحث زوجتي المحبوبة "سيبتيانا موتيا نينغروم"

وأخي العزيز "أشرف عبد الإحسان" وأختي الكريمة "سيبتي كوسوما واتي"

-حفظهم الله وسّدد خطاهم-

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : فقيه زين العابدين

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥١

العنوان : دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية أحمد رشدي طعيمة في معهد هداية الله باتو.

وافق المشرفان على تقديمه إلى لجنة المناقشة

باتو، ٢ يونيو ٢٠٢٦م

المشرف الأول،

الأستاذ، الدكتور بكري محمد بخيت، الماجستير

رقم التوظيف: –

باتو، ٢ يونيو ٢٠٢٦م

المشرفة الثانية،

الدكتورة ديوي حميدة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٦٢٠٠٨٠١٢٠٠٩

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الأستاذ، الدكتور توفيق الرحمن، الماجستير

الرقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية أحمد رشدي طعيمة في معهد هداية الله باتو، التي أعدها الطالب:

الاسم : فقيه زين العابدين

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥١

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الثلاثاء، بتاريخ ٢ يونيو ٢٠٢٦، وتتكون لجنة المناقشة من السادات:

الأستاذ، الدكتور توفيق الرحمن، الماجستير — مناقشا أساسيا

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢ — التوقيع: .....

الدكتورة نور حسنية، الماجستير — رئيسة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١ — التوقيع: .....

الأستاذ، الدكتور بكري محمد بخيت، الماجستير — مشرفا ومناقشا

رقم التوظيف: – — التوقيع: .....

الدكتورة ديوي حميدة، الماجستير — مشرفة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٦٢٠٠٨٠١٢٠٠٩ — التوقيع: .....

اعتماد

عميدة الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور أغوس ميمون، الماجستير

الرقم التوظيف: ١٩٦٣٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناها:

الاسم : فقيه زين العابدين

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥١

العنوان : دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية أحمد رشدي طعيمة في معهد هداية الله باتو.

أقر بأن هذه الرسالة التي أعدتها لتوفير شروط للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا دعا أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٨ يونيو ٢٠٢٦م

الطالب

فقيه زين العابدين

شكر وتقدير

لقد تمت -بعون الله تعالى- هذه الرسالة، وأراد الباحث تقديم جزيل الشكر -بعد الله تعالى- لمن لهم دور مهم في إتمام كتابة هذه الرسالة، وهم:

١- فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية على إتاحة فرصة الدراسة في هذه الجامعة.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتور أكوس ميمون الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا.

٣- فضيلة الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤- فضيلة المشرفين الأستاذ الدكتور بكري محمد بخيت والدكتورة ديوي حميدة على كل التوجيهات والإرشادات والمساعدات في كتابة هذه الرسالة.

٥- جميع أساتذتي ومشايخي -حفظهم الله- الذين بذلوا جهدهم وأخلصوا أعمالهم وأنفقوا أوقاتهم وطاقتهم أمالا لنجاح طلابهم وطالباتهم في الدنيا والآخرة. لهم فضل عظيم في التربية والتعليم تجاه أبنائهم وبناتهم. عسى الله أن يجزيهم بفضله وكرمه جزاءا موفورا وجمعنا في جنته الفردوس الأعلى.

٦- جميع أصدقائي طلاب وطالبات من فصل دال، وغيرهم كثير ممن لا أقدر على ذكر أسمائهم واحد تلو آخر، أتمنى لهم جزيل الأجر من عند الله تعالى كما أتمنى لهم التوفيق والسداد في جميع أمورهم. أتمنى لقاؤهم في جنة الله.

مستخلص البحث

العابدين، فقيه زين. ٢٠٢٦م. دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في معهد هداية الله باتو. رسالة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية، كلية دراسة العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف الأول: أ.د. بكري محمد بخيت، المشرفة الثانية: د. ديوي حميدة.

الكلمات المفتاحية: رشدي أحمد طعيمة، البيئة اللغوية، مهارات التحدث.

يهدف هذا البحث إلى بيان دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد هداية الله باتو في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تنطلق الدراسة من ملاحظة ضعف مهارة الكلام لدى عدد من الطلاب، على الرغم من دراستهم اللغة العربية لعدة سنوات، مما يدل على أن عملية التعلم لا تكتمل دون وجود بيئة لغوية داعمة.

استخدم الباحث المنهج الكيفي بنوع دراسة الحالة، وجُمعت البيانات من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات، وتحليل الوثائق. وأظهرت نتائج البحث أن البيئة اللغوية في المعهد تسهم في تحسين مهارة الكلام من خلال استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، وتنظيم البرامج اللغوية، ودور المعلمين في التوجيه والتشجيع. كما كشف البحث عن وجود بعض العوامل التي تعيق فاعلية البيئة اللغوية، مثل تفاوت دافعية الطلاب وتأثير اللغة الأم.

ويخلص البحث إلى أن تفعيل البيئة اللغوية وفق نظرية رشدي أحمد طعيمة يسهم في تحسين القدرة التواصلية لدى الطلاب، ويوصي بضرورة تعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية وتنويع الأنشطة اللغوية داخل المعهد.

ABSTRACT

Abidin, Faqih Zainal. 2026. *The Role of the Language Environment in Developing Speaking Skills Based on Rusydi Ahmad Thuaimah's Theory at Hidayatullah Islamic Boarding School Batu*. Master's Thesis. Department of Arabic Language Education, Graduate Program, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

First Supervisor: Prof. Dr. Bakri Muhammad Bakhit, Second Supervisor: Dr. Dewi Hamidah.

Keywords: Rusydi Ahmad Thuaimah's Theory, Linguistic Environment, Speaking Skils

This study aims to examine the role of the language environment in improving students' Arabic speaking skills at Ma'had Hidayatullah Batu based on the theory of Rusydi Ahmad Thu'aimah in teaching Arabic to non-native speakers. The study is motivated by the low speaking proficiency of some students despite years of learning Arabic, indicating the importance of a supportive language environment in the learning process.

This research employs a qualitative approach using a case study design. Data were collected through observation, interviews, and document analysis. The findings reveal that the language environment at the institution contributes to the development of speaking skills through the use of Arabic in daily activities, the implementation of language programs, and the active role of teachers in guiding and motivating students. However, several obstacles were also identified, including differences in students' learning motivation and the influence of their mother tongue.

The study concludes that the implementation of a language environment based on Rusydi Ahmad Thu'aimah's theory enhances students' communicative competence and recommends strengthening the use of Arabic in daily activities and developing sustainable language programs.

ABSTRAK

Faqih, Zanal Abidin. 2026. *Peran Lingkungan Bahasa dalam Mengembangkan Keterampilan Berbicara Berdasarkan Teori Rusydi Ahmad Thuaimah di Pesantren Hidayatullah Batu.* Tesis Magister. Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Program Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing pertama: Prof. Dr. Bakri Muhammad Bakhit, Pembimbing kedua: Dr. Dewi Hamidah.

Kata Kunci: Teori Rusydi Ahmad Thuaimah, Lingkungan Bahasa, Keterampilan Berbicara.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui peran lingkungan bahasa dalam meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab siswa di Ma'had Hidayatullah Batu berdasarkan teori Rusydi Ahmad Thu'aimah. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh lemahnya keterampilan berbicara sebagian siswa meskipun mereka telah mempelajari bahasa Arab selama beberapa tahun, yang menunjukkan bahwa pembelajaran bahasa memerlukan dukungan lingkungan bahasa yang efektif.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis studi kasus. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa lingkungan bahasa di ma'had berperan dalam meningkatkan keterampilan berbicara melalui penggunaan bahasa Arab dalam aktivitas sehari-hari, pelaksanaan program-program kebahasaan, serta peran guru dalam membimbing dan memotivasi siswa. Namun demikian, penelitian ini juga menemukan beberapa faktor penghambat, seperti perbedaan motivasi belajar siswa dan pengaruh bahasa ibu.

Penelitian ini menyimpulkan bahwa penerapan lingkungan bahasa sesuai teori Rusydi Ahmad Thu'aimah dapat meningkatkan kemampuan komunikasi siswa, dan merekomendasikan penguatan penggunaan bahasa Arab dalam aktivitas harian serta pengembangan program kebahasaan yang berkelanjutan.

محتويات الرسالة

استهلال ..... **ب**

إهداء ..... **ج**

موافقة المشرف ..... **د**

اعتماد لجنة المناقشة ..... **هـ**

إقرار أصالة البحث ..... **و**

شكر وتقدير ..... **ز**

مستخلص البحث ..... **ح**

ABSTRACT ..... **ط**

ABSTRAK ..... **ي**

محتويات الرسالة ..... **ك**

الفصل الأول: الإطار العام **١**

أ. المقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. أهمية البحث ٥

هـ. حدود البحث ٥

و. الدراسة السابقة ٦

ز. تحديد المصطلحات ١١

الفصل الثاني: الإطار النظري..... ١٣

المبحث الأول: البيئة ١٣

أ. مفهوم البيئة للغوية ١٣

ب. أنواع البيئة ١٤

ج. مفهوم الأنشطة اللغوية ١٦

المبحث الثاني: مهارة الكلام..... ١٧

أ. مفهوم مهارة الكلام ١٧

ب. أهمية مهارة الكلام ١٨

ج. مكونات مهارات الكلام ١٩

د. الأهداف من تنمية مهارات الكلام ١٩

ح. أنواع الكلام ٢٠

و. تنمية مهارة الكلام ٢١

المبحث الثالث: نظرية رشدي أحمد عبد الله طعيمة ٢٣

أ. الأساس الاتصالي ٢٣

ب. أساس الطريقة التعليمية ٢٤

المبحث الرابع: السيرة الذاتية لرشدي أحمد عبد الله طعيمة ٢٧

الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٠

أ. منهج البحث ومدخله ٣٠

ب. البيانات ومصادرها..... ٣١

ج. أسلوب جمع البيانات ٣٣
د. أسلوب تحليل البيانات..... ٣٦
هـ. تصحيح البيانات ٣٦
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها.....٣٨
المبحث الأول: واقع البيئة العربية في معهد هداية الله باتو وأحوال مهارة الكلام فيها على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة ٣٨
أ. البيئة الاصطناعية ٣٨
ب. أحوال البيئة اللغوية التواصلية ٥٩
المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة لطلاب معهد هداية الله العالي باتو ٧٩
أ. العوامل الداعمة لتنمية مهارة الكلام من خلال بناء البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة ٨٠
ب. العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة..... ٩١
الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث ٩٨
المبحث الأول: واقع البيئة العربية في معهد هداية الله باتو وأحوال مهارة الكلام فيها على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة ٩٨
أ. البيئة الاصطناعية ٩٨
ب. البئية التواصلية ١٠٢

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة ترقية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة لطلاب معهد هداية الله باتو ١٠٤

أ.العوامل الداعمة لمحاولة ترقية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة لطلاب معهد هداية الله باتو ١٠٤

ب.العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة ١٠٦

الفصل السادس: الخاتمة ١١٠

أ. ملخص نتائج البحث ١١٠

ب. التوصيات والاقتراحات ١١٢

قائمة المصادر والمراجع ١١٤

الملاحق

الملحق الأول: رسالة الاستئذان من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الملحق الثاني: دليل المقابلة

الملحق الثالث: صور المقابلة

السيرة الذاتية

قائمة الجداول

الجدول (١،١): الدراسات السابقة ٨

الجدول (٤،١): التزام جميع أفراد المعهد..... ٤٠

الجدول (٤،٢): وجود نظام واضح..... ٤٢

الجدول (٤،٣): المدرسون المؤهلون..... ٤٣

الجدول (٤،٤): توفير لوسائل التعليمية ٤٦

الجدول (٤،٥): الإعدادية (التهيئة المسبقة) ٤٨

الجدول (٤،٦): مشاركة جميع السكان ٥٠

الجدول (٤،٧): الثبات في تطبيق النظام..... ٥٣

الجدول (٤،٨): قسم اللغة..... ٥٥

الجدول (٤،٩): الدراسة النظامية..... ٥٧

الجدول (٤،١٠): المحادثة اليومية..... ٦٠

الجدول (٤،١١): تشجيع الطلاب ٦٣

الجدول (٤،١٢): المسابقات اللغوية ٦٥

الجدول (٤، ١٢): المجلة الحائطية ٦٩

الجدول (٤،١٣): حلقات الكتابة ٧٢

الجدول (٤،١٣): الدورات التدريبية..... ٧٤

الجدول (٤،١٤): المشاركة في المسابقات الخارجية ٧٧

الفصل الأول

الإطار العام

أ. المقدمة

البيئة اللغوية لها دور كبير في تعلم اللغة، خصوصًا في تنمية مهارة الكلام . فالطالب عندما يعيش في جو فيه اللغة المستهدفة، يستطيع أن يتكلم بها بشكل طبيعي، ويفهمها أكثر لأنه يستعملها كل يوم. في إندونيسيا مثلًا، الطلاب يواجهون صعوبة في الكلام بالعربية، لأنهم لا يسمعونها في حياتهم اليومية. لكن وجود بيئة لغوية غنية وتفاعلية، مع معلمين أو زملاء يتحدثون بالعربية، يساعدهم بسرعة على تعلم كلمات جديدة وتعبيرات مفيدة[١].

وقد ذكر ستيفن كراشن في نظريته فرضية المدخلات أن المفتاح في تعلم اللغة هو وجود بيئة مليئة بلغة واضحة ومفهومة. وأكد أن الطالب يحتاج أن يسمع اللغة في مواقف مفيدة ومثيرة للاهتمام حتى يتعلمها بشكل فعّال. [٢] ويقول رود إليس إن التفاعل مع الآخرين داخل البيئة اللغوية يساعد الطالب كثيرًا .فالطالب يمكنه أن يجرّب الكلام باللغة، ويصحّح أخطائه، ويتحسن في التواصل .ويؤكد

[1] I F Romadhon, "Analisis Kesalahan Berbahasa Arab Pada Ketrampilan Berbicara Dalam Debat Bahasa Arab Di Indonesia," *Indonesian Journal of Arabic Education, no.3 (*2025), 418-480)https://jurnal.stiq.assyifa.ac.id/ijael/article/view/569.

[٢] أحمد إرشاد الصديقي"تكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي على ضوء نظريّة تعلم اللغة العربية السلوكية" المهارة *اللغوية* عدد ٤ (١٣ ديسمبر، ٢٠٢٢): ٢٦٨–٨٤.https://doi.org/10.18860/jpba.v1i4.2401 .

إليس أن البيئة التفاعلية والداعمة مهمة جدًا، وقد تكون سببًا رئيسيًا في نجاح تعلم اللغة. [٣]

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا مدروس من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة. وهذا يوضح أن اللغة العربية مادة مهمة يحتاج الطلاب إلى تعلمها في بلدنا. تقريبا كل المؤسسات الإسلامية، وحتى بعض المدارس والجامعات العامة، تهتم ببرنامج تعليم اللغة العربية. فاللغة العربية مثل بقية اللغات، لها فوائد كثيرة: هي وسيلة للتواصل، وللتعبير، سواء بالكلام أو بالكتابة[٤]. اعتقد أن اللغة وسيلة لنقل الأفكار والسلوك والتفاهم، وهي أيضا أداة للتعبير عن المشاعر والآراء. ومن وظائف تعليم اللغة: تدريب العادات اللغوية، تنمية مهارة السمع، فهم ما يسمع ويقرأ، ثم التعبير عن الرأي بالكلام أو الكتابة. [٥]

تشمل العوامل الأكاديمية التي تعيق تعلم اللغة على ضيق الوقت، وضعف بيئة التعلم الفعّالة، وكثرة عدد الطلاب التي تقلل فرص الإشراف والتواصل، إضافةً إلى اختلاف مستوى مهارة الطلاب.[٦] أما العوامل غير الأكاديمية فتتمثل في قلة الأدوات التعليمية، وضيق مكان التعلم، ونقص الوسائل والكتب، وضعف الجانب المالي والتسهيلات. وقد تناول هذا البحث دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد هداية الله العالي في باتو، فشرح مفهوم البيئة اللغوية وقسّمها إلى ثلاثة

---

[٣] محمود هلال عبد القادر، "أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ٧, عدد ١٦ (٢٠٢٣): ٢١-١٠٣، https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q081222.

[٤] أحمد فؤاد أفندي، *تعليم اللغة العربية في إندونيسيا: الواقع والتحديات*، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٨)، ٢٥-٤٠.

[5] American Institute of Chemical Engineers, "Dealing with Aging Process Facilities and Infrastructure" *New York, NY: Wiley,* no.3 (2018), https://doi.org/10.1002/9781119430728.

[6] A Rahma, "*Efektivitas Model Pembelajaran Berbasis Masalah Terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Di MA Alkhairaat Biromaru* " *repository.uindatokarama.ac.id*, no.2 (2023): 11-12 http://repository.uindatokarama.ac.id/id/eprint/2933/.

أقسام: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بما فيه من مؤثرات خارجية كالإعلام والأصدقاء. كما وضّح أثر هذه البيئات الثلاث على التعليم عمومًا، وعلى تعلم اللغة العربية خصوصًا، ثم ختم البحث بتوصيات ومقترحات لتفعيل البيئة التعليمية وتحقيق تعلم أفضل للغة العربية .لكن في الواقع، تطبيق هذه الوظائف ليس سهلًا دائمًا. فهناك صعوبات تواجه العملية التعليمية، سواء من عوامل أكاديمية أو من عوامل خارجية غير أكاديمية.

يُعَدّ الدكتور رشدي أحمد طعيمة من أهم الخبراء في تعليم اللغة العربية، فقد قدّم أفكارًا وأساليب مفيدة في تعليم مهارة الكلام يمكن أن تُستخدم لتحسين عملية التعلم.[٧] تعتمد آراؤه على دراساتٍ وأبحاث علمية، مما يجعلها منظمة وواضحة في كيفية تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية بطريقة فعّالة وسهلة. ومن أهم الأساليب التي ذكرها: استخدام المواقف الواقعية في التعليم، وتكرار التدريب على الكلام، واستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة لمساعدة الطلاب على الفهم والتفاعل بشكل أفضل مع المعلم[٨].

في معهد هداية الله باتو، لا تقتصر بيئة اللغة العربية على قاعات الدراسة فقط، بل تدعم أيضًا من خلال أنشطة أكاديمية متنوعة. فالمحاضرون والمعلمون يستخدمون العربية باستمرار كلغة تدريس، مما يجعل الطلاب يعتادون على سماعها والتفاعل بها. كما يُكلَّف الطلاب بمناقشات وعروض باللغة العربية، وهذا يساعدهم على تنمية مهارة الكلام والتفكير النقدي. إضافة إلى ذلك، يشجَّع

---

[٧] قيرون عبد العزيز كاتيمين، حليل المواد الدراسية لكتاب دروس اللّغة العربية عند رأي رشدي أحمد طعيمة، النتائج، رقم. ١(٢٠٢٤):١٢-١٣ https://doi.org/10.21154/an-nataij.v3i1.3018 .

[٨] عبد اللطيف"إدارة تعليم المفردات في ضوء نظرية رشدي احمد طعيمة في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد هداية الله باتو,"جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .http://etheses.uin-malang.ac.id/67700/, 2024

الطلاب على استعمال العربية في معاملاتهم اليومية، حيث يذكّر بعضهم بعضًا بضرورة التحدث بها داخل الفصل وخارجه. وأعضاء هيئة التدريس لا يقتصر دورهم على التدريس، بل يعملون أيضًا كموجّهين يحمّسون الطلاب على استخدام العربية بشكل مستمر.

ومن تلك الظاهرة، كتب الباحث لبحثه تحت العنوان " دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب معهد هداية الله العالي باتو ". بحيث يمكن للباحث تحديد وتحليل أحوال البيئة اللغوية الموجودة في تعليم مهارة الكلام دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام للطلاب معهد هداية الله العالي باتو، وكذلك في النشاطات اللغوية فيه.

ب. أسئلة البحث

١. ما واقع البيئة العربية في معهد هداية الله العالي باتو وأحوال مهارة الكلام فيها على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة؟
٢. ما هي العوامل الداعمة والعائقة في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في معهد هداية الله العالي باتو؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. وصف واقع البيئة العربية في معهد هداية الله العالي باتو وأحوال مهارة الكلام فيها على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة.

٢. دراسة العوامل الداعمة والعائقة في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في معهد هداية الله العالي باتو.

د. أهمية البحث

الأهمية النظرية لهذا البحث:

١. تطوير فهم لبيئة اللغة وتوافقها مع احتياجات متعلمي اللغة في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا.

٢. تعزيز فهم كيفية خلق بيئة لغة جيدة وفعالة في تعلم اللغة العربية.

الأهمية التطبيقية لهذا البحث:

١. للباحثين: يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة إرشادات في خلق بيئة لغة جيدة في تعلم اللغة العربية.

٢. للجامعة: تساعد هذه الدراسة في تحديد العقبات التي يواجهها الطلاب في المشاركة في أنشطة اللغة.

هـ. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: يختص هذا البحث على البيئة اللغوية العربية ومهارة الكلام الذي يتكلم فيها الطلبة داخل الصف وخارج الصف ويعتمد الباحث على نظرية رشدي أحمد طعيمة.

٢. الحدود المكانية: معهد هداية الله باتو والمرحلة الجامعية كل الطلبة في المستوى الأول والمستوى الثالث.

٣. الحدود الزماني: جرى هذا البحث في الفصل الثاني من شهر ينايير إلى شهر مايو عام ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

و. الدراسة السابقة

الدراسة قد سبق تأليفها ولها العلاقة بالدراسة الحالية هي:

١. حمزة في بحثه بالعنوان" تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو، يهدف هذا البحث لوصف عملية تكوين البيئة اللغوية على ضوء النظرية السلوكية ألبيرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو، ولوصف العوامل الداعمة والمثبطة لتكوين البيئة اللغوية على ضوء النظرية السلوكية ألبيرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكساف فروبولينجو وحلوله. تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية وفي موضوع مهارة الكلام، ويختلف عن المكان والموقع والنظرية، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية رشدي أحمد طعيمة.

٢. نيلا كريمة في بحثها بالعنوان "دور البيئة اللغوية في تنمية المهارة الإنتاجية (دراسة ميدانية تحليلية بمعهد المودّة الإسلامي للبنات)"، يهدف هذا البحث لمعرفة كيف دور البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام بتقييم CIPP، ولمعرفة كيف دور البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكتابة بتقييم CIPP، وجه اختلاف هذا البحث بالبحث الذي قامت به نيلا كريمة هو من حيث ميدان البحث قد قامت نيلا كريمة في

بمعهد المودّة الإسلامي للبنات، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس نظرية رشدي أحمد طعيمة.

٣. ليندا تريسديانا، بحثها بالعنوان "البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية". يهدف هذا البحث لوصف الأنشطة اللغوية لتعليم مهارة الكلام في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية الإسلامية لامبونج ولتحليل مكانة اللغة العربية في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج. ولكشف العوائق التي تعوق الطلاب في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج. ولكشف المساعدات التي تساعد الطلاب في البيئة اللغوية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج. تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية، يختلف عن المكان والموقع والنظرية، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس النظرية رشدي أحمد طمعية.

٤. محمد عمر في بحثه بالعنوان استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي، يهدف هذا البحث لوصف أشكال استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) بجامعة الراية سوكابومي، ولوصف العوامل الداعمة والعائقة في تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) بجامعة الراية سوكابومي، ولوصف إسهامات هذه الاستراتيجيات في مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي. تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام وعلى أساس النظرية السلوكية، ويختلف عن المكان والموقع، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو.

٥. حافظة الرحم في بحثها بالعنوان" الأنشطة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بمؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية"، يهدف هذا البحث لمعرفة الأنشطة اللغوية وتنفيذها في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بمؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية، ولمعرفة مراحل تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بمؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية. تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام، يختلف عن المكان والموقع والنظرية، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس نظرية رشدي أحمد طعيمة.

٦. عبد اللطيف في بحثه بالعنوان" إدارة تعليم المفردات في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد هداية الله باتو"، يهدف هذا البحث لمعرفة تعليم المفردات على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة بمعهد هداية الله باتو، ولمعرفة مراحل تعليم المفردات. تشابهت الدراستان في موضوع نظرية رشدي أحمد طعيمة وبمعهد هداية الله باتو، يختلف عن التعليم، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على مهارة الكلام.

الجدول (١،١): الدراسات السابقة

الرقم	اسم الباحث وموضوعه	التشابه	الاختلاف
١	حمزة في بحثه بالعنوان" تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية	تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية وفي موضوع مهارة الكلام.	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو

	لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو".		وذلك على أساس نظرية رشدي أحمد طعيمة.
٢	نيلا كريمة في بحثها بالعنوان "دور البيئة اللغوية في تنمية المهارة الإنتاجية (دراسة ميدانية تحليلية بمعهد المودّة الإسلامي للبنات)".	تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية.	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس نظرية رشدي أحمد طعيمة.
٣	ليندا تريسديانا، بحثها بالعنوان "البيئة اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج دراسة وصفية تحليلية".	تشابهت الدراستان في كونهما تبحث عن البيئة اللغوية.	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس نظرية رشدي أحمد طعيمة.

٤	محمد عمر في بحثه بالعنوان "استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي".	تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام وعلى أساس النظرية السلوكية.	يختلف عن المكان والموقع، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو.
٥	حافظة الرحم في بحثها بالعنوان "الأنشطة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية البنائية بؤسسة مركز العربية بباري كديري جاوى الشرقية".	تشابهت الدراستان في موضوع مهارة الكلام	يختلف عن المكان والموقع والنظرية، وتخصصت الدراسة الحالية ببيئة معهد هداية الله باتو وذلك على أساس نظرية رشدي أحمد طعيمة.
٦	عبد اللطيف في بحثه بالعنوان "إدارة تعليم المفردات في ضوء نظرية	تشابهت الدراستان في موضوع نظرية رشدي	يختلف عن التعليم، حيث أن الدراسة الحالية تخصصت ببيئة معهد

	رشدي أحمد طعيمة في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد هداية الله باتو".	أحمد طعيمة وبمعهد هداية الله باتو	هداية الله باتو وذلك على مهارة الكلام.

الخلاصة إن هذا البحث يتميز عن الدراسات السابقة من خلال تركيزه على البيئة اللغوية في معهد هداية الله العالي باتو وفق النظرية السلوكية لرشدى أحمد طمعية، وهو ما لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة بشكل مباشر. ومن ثمّ، يُعدّ هذا البحث إضافة علمية نوعية في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة في الربط بين النظرية السلوكية وتطبيقاتها العملية في المؤسسات التعليمية المعاصرة.

ز. تحديد المصطلحات

١. البيئة اللغوية

البيئة اللغوية هي السياق أو الموقف الذي يتم فيه استخدام اللغة ودراستها. تتضمن هذه البيئة عوامل مختلفة تؤثر على تعلم اللغة، مثل التفاعل الاجتماعي والثقافة والتكنولوجيا والمؤسسات التعليمية. يمكن أن تكون البيئة اللغوية طبيعية، كما هو الحال في المنزل أو المجتمع، كما هو الحال في المدارس والمؤسسات التعليمية. ستكون البيئة اللغوية الغنية والداعمة مؤثرة للغاية في السيطرة على المهارات اللغوية وتطويرها، وخاصة في الاستماع والتحدث.[٩]

[٩] اسكندر أحمد محمد "واقع استخدام التعليم القائم على الفصول المعكوسة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى"مجلة الآداب، المجلة. ٢(٢٠٢٢) 141 .*https://doi.org/10.31973/aj.v2i141.3702*.

٢. مهارة الكلام

مهارات الكلام هي قدرة الشخص على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات لفظيًا بوضوح وصحيح. هذه المهارة هي أحد الجوانب المهمة للتواصل، والتي تتضمن نطقًا جيدًا، ونحويًا صحيحًا، ومفردات كافية، والقدرة على التفاعل مع الآخرين بفعالية. يمكن تحسين مهارات التحدث من خلال التمارين المستدامة، والاستماع جيدًا، والمشاركة في البيئة تدعم استخدام اللغة بنشاط.[١٠]

٣. نظرية رشدي أحمد طعيمة

يرى الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن تعلم اللغة ليس مجرد "حفظ وتكرار" كما في المدارس القديمة، بل هو رحلة عقلية ممتعة. فبدلاً من التركيز على التدريبات المملة التي تعتمد على "المثير والاستجابة"، يركز منهجه على أن اللغة وسيلة للتواصل الحقيقي. فهو يهتم بأن يكون الطالب قادراً على التحدث والتعبير عن نفسه في حياته اليومية، مع مراعاة مشاعر الطالب وقدراته العقلية وما يحبه. كما يدعو إلى دمج مهارات اللغة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) في قالب واحد متكامل، بحيث يتدرب الطالب على استخدام اللغة في سياق واقعي ومفيد، ليصبح في النهاية شخصاً قادراً على استخدام اللغة بطلاقة وذكاء، وليس فقط شخصاً يحفظ القواعد والكلمات.

---

[١٠] محمد هاشم" تطوير مادة مهارة الكلام على أساس الثقافة المحلية الإسلامية ,"*إسلاميكا*، عدد ١ (٣١ يناير، ٢٠١٩): ٧٨–٩٦ , https://doi.org/10.36088/islamika.v1i1.173.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: البيئة

أ. مفهوم البيئة للغوية

البيئة في أصل اللغة مأخوذة من كلمة *بوأ*، أي هيّأ الشيء وأعدّه، كما تعني أيضًا أنزلَه في مكان. ومن هنا جاء معنى المبوأ أو المباءة أي الموضع أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان. وقد تستعمل كلمة البيئة بمعنى الحالة أو الوضع الذي يحيط بالفرد.[١١] أما في الاصطلاح، فقد قدّم العلماء تعريفات متعددة للبيئة، وكل تعريف يركّز على جانب من جوانبها. واختار الباحث من بين هذه التعريفات ما يراه مناسبًا، وهو أن البيئة هي الإطار الشامل الذي يعيش فيه الإنسان، ويشمل الظواهر الطبيعية مثل الهواء والماء والأرض، وكذلك الظواهر البشرية مثل المجتمع والعلاقات الإنسانية. وفي هذا الإطار يتأثر الإنسان بالبيئة من حوله ويؤثر فيها أيضًا، ويحصل منها على مقومات حياته الأساسية كالطعام والملابس والمأوى. ومن خلال البيئة يمارس الإنسان أنشطته اليومية، ويقيم علاقاته مع الآخرين، ويجد فيها وطنه ومعاشه بكل ما تحمله هاتان الكلمتان من معنى شامل للحياة.[١٢]

البيئة هي وسيلة طبيعية للتفاعل والتواصل، وهي أيضًا من أهم وسائل التعليم ومصدر أساسي للتعلّم. والبيئة اللغوية تعني كل ما يسمعه المتعلم أو يراه مما يرتبط

---

[١١] معلوف لويس، *المنجد في اللغة* (بيروت: المطبعة الكاثوليكية, ٢٠١٠)، ٥٥.

[١٢] عبد القادر الفقي محمد، *البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث: رؤية اسلامية* (مكتبة ابن سيناء للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير, ١٩٩٣) ٤٥.

باللغة التي يدرسها. أما البيئة اللغوية العربية، كما يوضح حلمي زهدي، فهي تشمل جميع العوامل المادية والمعنوية التي تؤثر في عملية التعليم، وتجعل الطلاب أكثر رغبة في تطوير لغتهم العربية، وتشجعهم على استخدامها في حياتهم اليومية. وبعبارة أخرى، البيئة اللغوية العربية هي كل ما يحيط بالمتعلم من أصوات ومشاهد وأدوات وإمكانات مرتبطة بالعربية، والتي تساعده وتدعمه في الوصول إلى النجاح في تعلمها. [13]

ب. أنواع البيئة

١. البيئة التواصلية

البيئة التواصلية هي البيئة التي تتكون بطريقة عفوية ومن غير تخطيط مسبق. فهي ليست نتيجة برامج أو أنشطة مصطنعة، وإنما تنشأ مع مرور الوقت من خلال الممارسة اليومية. في هذه البيئة يسمع المتعلم اللغة بشكل طبيعي في البيت أو في الشارع أو في السوق أو بين الناس، فيعتاد عليها كما هي. ولهذا السبب يكون أثر البيئة اللغوية الطبيعية أقوى بكثير من البيئة الاصطناعية، لأن المتعلم يعيش اللغة حقيقةً في حياته اليومية، لا فقط في الصف أو في الأنشطة المحدودة. فالبيئة الطبيعية تجعل الطالب يسمع الكلمات بشكل متكرر، ويستعملها في مواقف حقيقية، وهذا يساعده على فهم اللغة بسرعة واكتسابها بسهولة. ومن هنا يرى كثير من الباحثين أن البيئة اللغوية

---

[13] ألفيان عز الفكري " *البيئة اللغوية في اكتساب مهارة الكلام في معهد دار النون الإسلامي مالانج، (جامعة* مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٣*)* .http://etheses.uin-malang.ac.id/51234/ .

الطبيعية هي الوسيلة الأهم والأكثر تأثيرًا في تعلم اللغة وتعليمها مقارنة بالبيئة الاصطناعية التي تعتمد على التخطيط والبرامج التعليمية فقط. [١٤]

٢. البيئة اللغوية الاصطناعية

البيئة اللغوية الاصطناعية هي البيئة التي يتعلم فيها الطالب اللغة الثانية داخل الصف الدراسي. في هذه البيئة يتم اكتساب اللغة بشكل واعٍ ومنظم من خلال الدروس والبرامج التعليمية. ومع أن أثرها في تنمية المهارات التواصلية الفعّالة قد يكون محدودًا، إلا أنها مفيدة جدًا ولا يمكن إنكار فوائدها، لأنها توفر للطالب أساسًا من القواعد والمفردات وأساليب اللغة. ويرى بعض الباحثين أن البيئة اللغوية الاصطناعية قريبة من البيئة الأكاديمية، لأن تعلم اللغة فيها يعتمد على جدول المدرسة أو المعهد، سواء من حيث المواد المقررة أو طريقة التدريس، وغالبًا ما يحدث هذا التعلم داخل الفصول الدراسية[١٥].

وإن البيئة التعليمية اللغوية تنقسم إلى قسمين هما البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية.

١. البيئة الرسمية

البيئة الرسمية تشمل كل ما يتعلق بالتعليم المنظم، سواء كان رسميًا أو غير رسمي، وغالبًا ما يكون تطبيقها داخل الصف أو في مختبر اللغة. هذه البيئة تقدم للمتعلم معرفة عن نظام اللغة، أي الجوانب النظرية مثل القواعد والعناصر اللغوية، إضافة إلى بعض المهارات العملية. وتعتمد البيئة الرسمية على طرق

[14] Andiopenta purba, "Peran Lingkungan Bahasa Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua" *Pena Jurnal Pendidikan Dan Sastra* 3 no. 1 (July 1, 2013).
[15] A Hidayat, "Bi`ah Lughowiyah (Lingkungan Berbahasa) dan Pemerolehan Bahasa"*An-Nida* 37, no. 1 (2012). http://dx.doi.org/١٠,٢٤٠١٤/an-nida.v٣٧i١,٣١١.

التدريس وأساليب التعليم التي يستخدمها المدرس في الدرس. ومع ذلك، فإنها تميل في الغالب إلى التركيز على نظام اللغة والخطاب اللغوي أكثر من التركيز على الممارسة الحرة أو التفاعل الطبيعي.

٢. البيئة غير الرسمية

أما البيئة غير الرسمية فهي في الغالب تُطبَّق خارج الصف الدراسي، ولهذا فهي تهتم بالخطاب اللغوي أكثر من الاهتمام بالنظام اللغوي أو القواعد. وتشمل هذه البيئة جميع المواقف اليومية التي يسمع فيها الطالب اللغة أو يستعملها بشكل طبيعي. ومن أمثلتها: اللغة التي يستخدمها المعلم والطلاب خارج الدرس، أو كلام مدير المدرسة، أو حديث الوالدين في البيت، وكذلك ما يقرأه الطالب في الكتب العامة، والصحف والمجلات، وما يسمعه في نشرات الأخبار بالراديو والتلفاز، إضافة إلى ما يراه في الأفلام وغيرها من الوسائل. فكل هذه الأمور تشكل بيئة غير رسمية تساهم في تقوية اللغة عند المتعلم بطريقة طبيعية وعفوية.

ج. مفهوم الأنشطة اللغوية

يعرّف أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل الأنشطة اللغوية بأنها أنشطة مقصودة ومخطط لها يقوم بها الطلاب بهدف تنمية مهاراتهم وخبراتهم اللغوية، وتُنفَّذ هذه الأنشطة تحت إشراف وتوجيه المعلم. ومن أبرز الأنشطة اللغوية التي تُمارَس في المؤسسات التعليمية :المحادثة العربية، وهي مأخوذة من كلمة "حادث يحادث محادثة"، وتعني تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر. وتُعد المحادثة وسيلة أساسية لإشباع حاجات الإنسان وتحقيق متطلباته داخل المجتمع، كما أنها أكثر استعمالًا في حياة الناس وأعظم قيمة في الاتصال الاجتماعي من الكتابة. وإلى جانب المحادثة توجد أنشطة أخرى مثل :المناقشة العربية، المناظرة العربية، الندوة العربية،

والخطابة العربية، وكلها تهدف إلى تدريب الطلاب على التعبير والتواصل باللغة العربية في مواقف متنوعة.

المبحث الثاني: مهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الأصوات المفيدة. وعند علماء الكلام هو المعنى الذي يقوم في النفس ويُعبر عنه بالألفاظ. أما عند النحاة فالكلام هو الجملة المفيدة المركبة. وفي الاصطلاح يمكن تعريف الكلام بأنه كل لفظ منطوق يعبّر به المتكلم عما في نفسه من أفكار أو خواطر، وما يشعر به من أحاسيس ومشاعر، أو ما يود نقله للآخرين من آراء ومعلومات. ويكون ذلك بلسان طلق، وتعبير صحيح، وأداء سليم يساعد على وضوح المعنى وسلامة الفهم.[١٦]

وقال بعض العلماء: الكلام في الاصطلاح هو ما يصدر عن الإنسان من أصوات يُعبّر بها عن معنى له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. ويُعَدّ الكلام من أهم المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها عند تعلم اللغة الأجنبية. وقد ازدادت الحاجة إلى هذه المهارة في الآونة الأخيرة مع تنامي أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن هنا تبرز ضرورة الاهتمام بالجانب الشفهي

[١٦] السليتي فراس، *المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية* (جدارا للكتاب العلمي, ٢٠٠٨)، ٥٥-٥٦.

عند تعليم اللغة العربية، وهو الاتجاه الذي ينبغي لمعلم اللغة العربية أن يسلكه، بأن يجعل جلَّ اهتمامه في تنمية هذه المهارة لدى طلابه.[١٧]

ب. أهمية مهارة الكلام

لطعيمة، تدريس الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسية اللغوية، لأن مهارة الكلام نفسها وسيلة للاتصال مع الآخرين. وأهمية الكلام في الحياة وفي نقاط محددة تكشف للمتعلم جوانب من الأهمية فيما يلي[١٨]:

١. وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، لأن الكلام يساعد الكتابة،
٢. تدريب الكلام يعود الطلاب الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على مواجهه الجماهير،
٣. الكلام مؤشر صادق إلى حد ما للحكم على المتكلم،
٤. وسيلة الإقناع والفهم لإفهام بين المتكلم والمخاطب
٥. مشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير والمتعلم والجاهل والذكر والأنثى حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة والتعبير عن مطالبه الضرورة،
٦. وسيلة رئيسية في مختله العمليات.

---

[١٧] علي أرسون لوبيس"تكوين بيئة اللغة العربية لدى الطلبة الفصل الأول لترقية مهارة الكلام في معهد الأنصار مانونجانج جولو مركزية بادنج سيدمبوان جنوب الشرقي بادنج سيدمبوان"طريقة علمية، رقم. ٢(٢٠٢١)، .10.24952/thariqahilmiah.v9i2.4385

[١٨] "محمد حمزة "تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينج ، *(جامعة* مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢١ *)* , etheses.uin-malang.ac.id, . http://etheses.uin-malang.ac.id/31166/

ومن جهة أخرى، يشير محمود كامل الناقة إلى أن أهمية مهارة الكلام في سياق تعلم اللغة الأجنبية تظهر بوضوح في الجانب الشفهي للغة نفسها. وتعتبر مهارة الكلام واحدة من الجوانب الرئيسية في مناهج تعلم اللغة الأجنبية، وبالفعل يعتبر معظم من يعملون في مجال تعليم اللغة الأجنبية أن مهارة الكلام هي الهدف الرئيسي لبرامج تعليم اللغة الأجنبية.

ج. مكونات مهارات الكلام

تتكون مهارات التحدث من عدة مكونات رئيسية مترابطة، بما في ذلك:

١. المفردات :كثرة الكلمات تساعد على شرح الفكرة.
٢. القواعد :الجملة الصحيحة تجعل الكلام واضحًا.
٣. النطق :النطق الواضح مهم للفهم.
٤. الطلاقة :الكلام المستمر بلا صعوبة.
٥. التفاعل: القدرة على الاستجابة والتكيف مع سياق المحادثة، بما في ذلك فهم الشخص الآخر وإعطاء الاستجابات ذات الصلة.[١٩]

د. الأهداف من تنمية مهارات الكلام

إن تنمية مهارات الكلام في تعلم اللغة العربية له عدة أهداف، بما في ذلك:

١. التواصل الفعّال :تمكّن الطلاب من التحدث جيدًا في المواقف الرسمية وغير الرسمية.

[١٩] محمد عمر "استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي", ٢٠٢٣ (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢١)-http://etheses.uin-malang.ac.id/55039/1/210104210097.pdf .

٢. النمو المعرفي :تساعدهم على التفكير بشكل أوسع وإبداعي عند صياغة الأفكار والتعبير عنها.
٣. زيادة الثقة :تجعل الطلاب أكثر جرأة في الكلام بالعربية بدون خوف أو خجل.
٤. الفهم الثقافي :تساعد على معرفة الثقافة العربية بشكل أفضل من خلال التعامل مع أهلها أو قراءة موادها الأصلية.

ح. أنواع الكلام

ينقسم الكلام إلى قسمين كتب عبد الرحمن بن إبراهيم وأصحابه في كتاب دروس الدورات التدريبات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهما كما يلي:

١. الكلام الوظيفي

الكلام الوظيفي هو كل كلام نستعمله لقضاء حاجاتنا في الحياة اليومية والتواصل مع الناس من حولنا. فهو ليس مجرد تعبير أو تسلية، بل له هدف واضح مثل تنظيم العلاقات بين الناس وتسهيل الأمور المختلفة. ومن أمثلته: الحديث اليومي، النقاشات، الحوارات الاجتماعية، البيع والشراء، الرسائل الإدارية، التعليمات والتوجيهات، نقل الأخبار، المشاركة في الندوات والمناظرات، وإلقاء الخطب ذات الموضوع الاجتماعي أو السياس.[٢٠]

هذا النوع من الكلام مهم جدًّا في حياة الإنسان، فلا يمكن لأحد أن يستغني عنه، ولا تستقيم الحياة بدونه. فهو وسيلة لتحقيق حاجات الناس المادية

[٢٠] رشدي أحمد طعيمة، *اللغة العربية والتواصل الوظيفي* (الدوحة: دار الثقافة، ٢٠٢٠)، ص ٦٧.

والاجتماعية، وبه يتم التواصل والتعاون والتفاعل، ومن خلاله تتحقق الأهداف المشتركة. وهذا يدل على أنه أساس في بناء مجتمع قوي ومترابط.

٢. الكلام الإبداعي

الكلام الإبداعي هو الكلام الذي يُستعمل للتعبير عن المشاعر والعواطف والأحاسيس بطريقة جميلة ومنسقة. يتميز بجمال الألفاظ وحسن الأسلوب وصحة اللغة. ويظهر هذا النوع في الأعمال الأدبية الراقية التي تنقل السامع أو القارئ إلى عالم المتكلم أو الكاتب، فيشعر بما يشعر به، ويتأثر بعواطفه، ويعيش معه اللحظة نفسها.[٢١]

الكلام الإبداعي يشمل موضوعات مثل: وصف الطبيعة، التعبير عن المشاعر، الاستمتاع بالشعر والنثر، سرد القصص بأسلوب جميل، والتعبير عن حب الوطن، وغير ذلك مما يؤثر في القلب ويحرّك الوجدان .وهذا الكلام لا يقل أهمية عن الكلام الوظيفي، بل هو ضروري أيضًا في حياة الإنسان، لأنه يجعل المشاعر تؤثر في الواقع، ويقوّي القيم الإنسانية، ويساعد على بناء الوعي في المجتمع. وكثيرًا ما تكون للكلمة المبدعة آثار كبيرة، فتحرّك القلوب، وتلهم الناس، وتدفعهم إلى التفكير أو التغيير.

و. تنمية مهارة الكلام

تنمية مهارة الكلام جزء أساسي في تعلم اللغة العربية، وتحتاج إلى عناية خاصة بمشاركة الطلاب ونشاطهم في مواقف الكلام المختلفة. فكل مرحلة تعليمية لها طرق

[٢١] رشدي أحمد طعيمة، *اللغة العربية والتواصل الوظيفي* (الدوحة: دار الثقافة، ٢٠٢٠)، ص ٦٧.

مناسبة تساعد الطلاب على تحسين قدرتهم في التحدث، بما يتوافق مع مستواهم في اللغة وقدرتهم على التعبير.[٢٢]

أوضح الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن تنمية مهارة الكلام عند متعلمي اللغة العربية تمر بمراحل تتدرج من السهل إلى الصعب حسب المستوى الدراسي. ففي المرحلة الابتدائية، يُركز على تدريب الطلاب على النطق الصحيح للأصوات العربية والتمييز بين المتقاربة والمتشابهة منها، مع استخدام الإشارات وحركات الجسد للتعبير عن المعنى، وكذلك التمييز بين المد والشدة والحركات الطويلة والقصيرة، إضافة إلى فهم الانفعالات المصاحبة للكلام. أما في المرحلة المتوسطة، فيتوقع من الطالب أن يجيب عن الأسئلة بدقة، ويعيد سرد القصص بلغته الخاصة بوضوح، وينطق الكلمات بطلاقة مع التمييز بين التنوين والظواهر الصوتية الأخرى، إلى جانب تقديم عروض شفهية حول نصوص أو خطب استمع إليها.[٢٣]

في المستوى المتقدم، ينتقل الطالب إلى التعبير الشفهي عن القيم الأخلاقية واحترام الآخرين بوضوح، مع القدرة على التحكم في نبرة صوته حسب الموقف. كما يستطيع تأليف قصة قصيرة خاصة به وسردها بتسلسل منطقي، واسترجاع النصوص المحفوظة مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأناشيد التعليمية وإلقائها بشكل صحيح. ويُصبح أيضًا قادرًا على التمييز بين أنماط النبر والتنغيم أثناء الاستماع، ثم تطبيقها في كلامه لتعزيز الأثر البلاغي والتواصلي. وتنسجم هذه المهارات مع ما أكده دوغلاس براون في نظريته حول اكتساب اللغة الثانية، حيث يرى أن تنمية مهارة

---

[٢٢] رشدي أحمد طعيمة، *اللغة العربية والتواصل الوظيفي* (الدوحة: دار الثقافة، ٢٠٢٠)، ص ٦٧.

[٢٣] إسلام الكندي" أوَّليَّات رشدي طعيمة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها - *Turkish Academic Research Review* ", 7,عدد ١ (٢٣ مارس، ٢٠٢٢): ٢٩٦–٣١٤ https://doi.org/10.30622/tarr.1068673 ..,

الكلام تمر بمراحل تجمع بين الصوت والتعبير والتفاعل داخل بيئة لغوية نشطة، وهو ما يوافق مبدأ "الانتقال من الفهم إلى الأداء" في النظرية السلوكية لسكينر.[٢٤]

المبحث الثالث: نظرية رشدي أحمد عبد الله طعيمة

طرح الدكتور رشدي أحمد طعيمة ثلاثة أسس تربوية مهمة، هي :الأساس الاتصالي، وأساس الطريقة التعليمية، وأساس الوسائل التعليمية. يركّز الأساس الاتصالي على أهمية التفاعل واستخدام اللغة في المواقف الحقيقية من الحياة اليومية، حتى يتمكّن الطلاب من التعبير والتواصل بطلاقة ووضوح. أما أساس الطريقة التعليمية، فيرتبط باختيار وتطبيق الأساليب المناسبة وفقًا لأهداف التعليم ومستوى المتعلمين، ليجعل عملية التعلم أكثر فاعلية ومتعة. بينما يُبرز أساس الوسائل التعليمية أهمية الاستفادة من الوسائل المرئية والمسموعة والرقمية لدعم التعلم وتسهيل الفهم والحفظ لدى الطلاب[25].

أ. الأساس الاتصالي

يرى الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تعليم القواعد وحفظ المفردات فحسب، بل ينبغي أن يوفّر فرصًا حقيقية للطلاب لممارسة اللغة التي يتعلمونها. فهذه الممارسة تُعدّ تدريبًا مباشرًا يشبه — كما شبّهه طعيمة —

[24] Gilbert A. Jarvis, Masters Salomone, "Principles of Language Learning and Teaching, 2nd Ed.H. Douglas Brown. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1987. 285.", *Studies in Second Language Acquisition* 10, ٤٠٢–٤٠٠ :(١٩٨٨ ,أكتوبر) ٣ عدد, https://doi.org/10.1017/S027226310000752X.

[25] عمران إخواني'' ,تحليل عملية برامج تعليم اللغة العربية على قناة واستجابة الطلاب على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة ''
(etheses.uin-malang.ac.id, 2024), http://etheses.uin-malang.ac.id/68646/.

السباحة في المسبح قبل النزول إلى البحر الواسع؛ أي تدريبٌ يُكسب المتعلم الثقة والقدرة على استخدام اللغة في المواقف الحقيقية.

ويؤكد طعيمة أن تعليم اللغة العربية يجب أن يبدأ من تنمية الكفاءة التواصلية قبل الكفاءة اللغوية، لأن التواصل هو الهدف الأساسي من تعلم اللغة. ومن ثَمّ، تقع على عاتق المعلم مسؤولية تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تُشبه الموقف اللغوي الحقيقي، ليتمكن الطلاب من استخدام اللغة في التواصل الفعلي داخل الصف. كما يشدد طعيمة على ضرورة أن يُدخل المعلم عنصر الاتصال في طريقة تدريسه، فيتحدث مع طلابه بالعربية ويتيح لهم فرصًا حقيقية للتفاعل والتعبير.

ب. أساس الطريقة التعليمية

أما في ما يتعلق بأساس الطريقة التعليمية، فيرى رشدي أحمد طعيمة أن الطريقة المثالية لتعليم اللغة العربية هي تلك التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم وتتناسب مع سياق تعليم اللغة كلغة ثانية. ولهذا يؤكد على أهمية اختيار الطريقة المناسبة وفقًا لظروف المتعلمين وبيئتهم التعليمية. ويشير إلى تسعة معايير أساسية ذكرها "جونسون" يجب مراعاتها عند اختيار الطريقة، وهي :ربط التعلم بسياق حياة المتعلمين ليشعروا بقرب المحتوى من واقعهم، وتوفير فرص للتفاعل الاجتماعي داخل الصف لتعزيز روح التعاون والمشاركة. كما يؤكد على ضرورة تحقيق الاستمرارية في جلسات التعليم لضمان تراكم الخبرات، وإتاحة فرص للتجريب والممارسة الجماعية التي تساعد الطلاب على تطبيق ما يتعلمونه عمليًا.

ويُوصي أيضًا بتقديم أمثلة واضحة يسهل على الطلاب متابعتها، وتنويع الأنشطة والأساليب التعليمية لجعل التعلم أكثر تشويقًا. ومن الجوانب المهمة كذلك

تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلمين والمواد التعليمية، والتركيز على الممارسة العملية للمهارات اللغوية حتى تصبح اللغة أداة تواصل حقيقية، وأخيرًا تمكين الطلاب من تنمية كفاءتهم بشكل مستقل خارج الصف ليواصلوا التعلم الذاتي بثقة وفاعلية. ويخلص طعيمة إلى أن التعليم لا ينبغي أن يقتصر على الصف الدراسي فقط، بل يجب أن تمتد آثاره إلى خارج الفصل، خاصة في عصر التعلم الإلكتروني، ليصبح الطالب قادرًا على تطوير قدراته اللغوية بشكل مستقل.

ج. أساس الوسائل التعليمية

يرى الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن الوسائل التعليمية تُعَدّ جزءًا أساسيًا من عملية التعليم، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة تواصل. فهو يؤكد أن اللغة العربية يجب أن تُقدَّم في بيئة تواصل حقيقية تُتيح تفاعلًا مباشرًا بين الطلاب والمعلمين والمواد التعليمية. ومن أجل تحقيق ذلك، لا بد من اختيار الوسائل المناسبة التي تساعد على توفير هذا النوع من التفاعل.

فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الوسائل الافتراضية التي تدعم أنشطة الاتصال الشفوي والكتابي، وتمكّن من تبادل الصوت والصورة والنصوص بين الطلاب والمعلمين في بيئة تعليمية حية وتفاعلية. كما يشير طعيمة إلى أهمية مراعاة خلفية الطلاب عند اختيار الوسائل التعليمية، سواء من حيث البيئة التي يعيشون فيها، أو مستواهم الدراسي، أو قدراتهم الشخصية، أو مهاراتهم في استخدام الوسائل التقنية الحديثة. ويؤكد كذلك على ضرورة أن تتصف الوسائل التعليمية بالمرونة وسهولة الاستخدام، وأن تكون مناسبة لجميع المستخدمين، حتى تسهم بفاعلية في تحسين التواصل وتسهيل تعلم اللغة العربية.

المبحث الرابع: السيرة الذاتية لرشدي أحمد عبد الله طعيمة

الأستاذ الدكتور رشدي أحمد عبد الله طعيمة كان من العلماء العرب البارزين في تعليم اللغة العربية والتربية، بل ساهم أيضًا في نشر الثقافة العربية الإسلامية بمعناها الواسع. وُلِد في محافظة سوهاج سنة ١٩٤٣، وأصله من محافظة المنوفية. وكان ينتقل مع أسرته بين المحافظات بسبب عمل والده الذي كان معلّمًا للغة العربية. تزوّج ورُزق بابنة واحدة، وله خمسة إخوة ذكور وثلاث أخوات إناث. وكان معروفًا ببرّه بوالديه واهتمامه بأسرته. رحمه الله رحمة واسعة[٢٦].

أحبّ الدكتور رشدي القراءة واللغة العربية منذ صغره، وقد ورث هذا الحب من والده رحمه الله. وكان بارًّا جدًّا بأسرته، حتى إنه عمل في مصلحة الضرائب أثناء دراسته بكلية الآداب لمساعدة والده. فكان يذهب صباحًا إلى الكلية، ثم يعود بالقطار إلى بنها ليعمل في المساء بمصلحة الضرائب. حصل على درجة الماجستير في التذوق الأدبي من كلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٧١م، ثم نال درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من كلية التربية بجامعة مينيسوتا في أمريكا عام ١٩٧٨ وكانت رسالته بعنوان : "The Use of Cloze to Measure the Proficiency of Students of Arabic as a Second Language in Some Universities in the United States",.

كان الدكتور رشدي طعيمة أستاذًا جامعيًا بارزًا، قضى سنوات طويلة في التدريس والبحث العلمي. عمل أستاذًا للمناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية في جامعة المنصورة، وتولى عمادة كليات التربية في دمياط والمنصورة، وكذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. كما شغل منصب مستشار لعدد من المؤسسات العربية والدولية

[26] F Permana, "منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة" (etheses.uin-malang.ac.id, 2018), http://etheses.uin-malang.ac.id/12603/.

في مجال التربية عامة وتعليم اللغة العربية خاصة، مثل: الألكسو، الإيسيسكو، اليونسكو، البنك الدولي وغيرها. وقد حصل على الجوائز التقديرية والتشجيعية من جامعة المنصورة، وشارك في مؤتمرات وندوات علمية على المستويات المحلية والعربية والعالمية.[٢٧]

ذكر فهد بن عبد الكريم البكر (٢٠١٦) أن الدكتور رشدي طعيمة كان يتميّز بصفات كثيرة، منها التواضع وحسن الخلق ولين المعاملة. فقد كان يصغي باهتمام لكل باحث أو زميل حتى لو كان أقل منه مكانة، ولم يتردد يومًا في تقديم فكر أو رأي أو نصيحة لطلابه. كما كان يهتم بالجوانب الإنسانية مع كل من حوله، ويحسن الظن بالآخرين، ولا يتحدث في أعراض الناس أو يسيء إلى أحد، ويُرجع ذلك إلى قوة إيمانه وتديّنه الصادق.[٢٨]

من الجانب الأكاديمي، تميّز الدكتور رشدي طعيمة بدقته العلمية، فكان باحثًا متعمقًا يتصف بقدرة عالية على التحليل وسعة في النظر. وكان يدعو دائمًا إلى تجديد الفكر التربوي وتطوير الممارسات التعليمية بما يجمع بين الأصالة والمعاصرة. شارك في العديد من الندوات والبرامج العلمية، واعتمد الباحثون على آرائه في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند إعداد الرسائل العلمية والكتب والمجلات. وله أكثر من خمسين بحثًا وكتابًا، بعضها ألّفه بمفرده وبعضها بالاشتراك مع زملائه. ومن أبرز مؤلفاته التي كتبها بنفسه مثل تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٨٩.[٢٩]

---

[27] Farid Permana and Syuhadak Syuhadak, "Arabic Learning Curriculum For Non Arab In Rusydi Ahmad Thuaimah's Version," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, no. ٢ (2022): 534–48, https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i2.10274

[28] Permana and Syuhadak, "Arabic Learning Curriculum For Non Arab In Rusydi Ahmad Thuaimah's Version/."Vol 5, No 2 (2022) , https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i2.10274

[29] Permana and Syuhadak.

تجمع مؤلفات الدكتور رشدي أحمد طعيمة بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم اللغة العربية، وتُظهر رؤية متكاملة حول مهارة الكلام خاصة في ضوء النظريتين السلوكية والتواصلية .فهو يرى أن الكلام سلوك يُكتسب بالممارسة والتكرار والتعزيز الإيجابي، ويُنمَّى في مواقف لغوية حقيقية من خلال الحوار والمناقشة والتمثيل. وقد أوضح في كتبه مثل *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية* و*المهارات اللغوية* أن تعلّم الكلام يمرّ بثلاث مراحل: الإعداد اللغوي، فالممارسة الموجَّهة، ثم الاستخدام الحرّ، مع ضرورة تهيئة بيئة صفية تفاعلية تُشجع المتعلمين على المشاركة الشفوية. كما يؤكد في *مناهج تدريس اللغة* و*تعليم اللغة اتصاليا* على أهمية الدمج بين التدريب السلوكي الموجَّه والتواصل الواقعي، بحيث يصبح المتعلم قادرًا على التعبير التلقائي بلغة صحيحة ومفهومة. [٣٠]

ويرى أن المعلم هو النموذج اللغوي والمثير الرئيس في الصف، وأن مهارة الاستماع هي الأساس لإتقان مهارة الكلام. أما كتبه الأخرى مثل *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية* و*تطوير أساليب التقويم الجامعي* فتمهّد لبناء أدوات علمية لتقويم الأداء الشفوي وتحليل الخطاب اللغوي، مما يجعل منهجه في تعليم الكلام منهجًا علميًا متكاملًا يجمع بين النظرية والتطبيق. وتوفي الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، أحد رواد التربية في العالم العربي، يوم الجمعة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٩ ديسمبر ٢٠١٤م، بعد معاناة طويلة مع المرض.

[30] Permana and Syuhadak.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث ومدخله

يعتمد هذا البحث على المدخل الكيفي، وهو منهج يركز على تقديم وصف دقيق للظواهر أو الموضوعات محل الدراسة من خلال الكلمات أو الصور بدلاً من البيانات الكمية. [٣١] والمدخل الكيفي هو عملية التحقيق التي تهدف إلى فهم السلوك البشري من أجل فهم شامل للقضايا الثقافية والاجتماعية التي يحدث فيها السلوك. [٣٢]

يهتم المدخل الكيفي بدراسة الظواهر بعمق للوصول إلى نتائج قد لا تظهر من خلال المنهج الكمي،[٣٣] ويجمع الباحث البيانات من مصادر متعددة باستخدام أدوات مختلفة، مثل المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق، كما يستفيد من الإشارات غير اللفظية كالإيماءات وطريقة اللباس.[٣٤]

ويُعَدُّ هذا البحث من دراسات الحالة، إذ يركز على دراسة حالة واحدة أو عدد محدود من الحالات بصورة متعمقة، بهدف فهم الظاهرة المدروسة فهماً أعمق.

---

[31] Albi Anggito Johan Setiawan, Metode Penelitian Kualitatif (Sukabumi: CV Jejak, 2018).

[32] Mohammad Adnan Latief, Tanya jawab metode penelitian pembelajaran bahasa (Malang :UM press, 2010).

[33] Moeloeng Lexy 1, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2005).

[34] Latif, *tanya jawab metode penelitian pembelajaran bahasa.hal* 68.

ويجمع الباحث بيانات شاملة عن الحالة في حاضرها وماضيها وعلاقاتها المختلفة؛ للوصول إلى فهم أفضل للبيئة أو المجتمع الذي تمثله. [٣٥]

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة وتحليلها، من أجل الوصول إلى نتائج علمية تفسرها تفسيرًا موضوعيًا يعكس واقعها الحقيقي.[٣٦]

يُستخدم المنهج الوصفي لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال وصف خصائصها وتحليل العلاقات والعوامل المؤثرة فيها. ويهدف هذا المنهج إلى فهم الظاهرة فهماً دقيقاً من خلال جمع البيانات وتحليلها، مما يساعد على تفسير الظواهر، والكشف عن العلاقات بين متغيراتها، والوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في المستقبل.[٣٧]

ب. البيانات ومصادرها

اعتمد الباحث على البيانات المتوافرة المتعلقة بموضوع البحث في معهد هداية الله باتو، وتنقسم هذه البيانات إلى نوعين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية. فالبيانات الأولية هي البيانات التي جمعها الباحث مباشرة من الميدان من خلال الملاحظة وما يرتبط بموضوع البحث من أحداث ووقائع. أما البيانات الثانوية فهي البيانات المساندة للبحث، والتي يتم الحصول عليها من الكتب والمراجع والوثائق والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة.

---

[٣٥] ربحي مصطفى عليان البحث العلمي أسه ومناهجه وأساليه والجزاءاته (الأردن بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠١). ص. ٥١.

[٣٦] رجاء وحيد دويدري البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص ١٨٣.

[٣٧] مصطفى عليان البحث العلمي أنه ومناهجه وأساليبه وإجراء الله،ص ٤٧.

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى نوعين: مصادر أولية ومصادر ثانوية. وتتمثل المصادر الأولية في الأقوال والأفعال والظروف المرتبطة بميدان البحث، أما المصادر الثانوية فتشمل الوثائق والمراجع والإحصاءات وغيرها من البيانات التي تدعم الدراسة وتكملها.

١. الأقوال والأفعال

تُعد أقوال المشاركين وأفعالهم من أهم مصادر البيانات في البحث الكيفي، إذ يقوم الباحث بجمعها من خلال المقابلات والملاحظة المباشرة. ويُوثِّق الباحث هذه البيانات في مذكراته أو باستخدام وسائل التسجيل المختلفة، لتكون مادة أساسية للتحليل. ومن خلال هذه الأدوات يتمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة وشاملة تعكس واقع الظاهرة المدروسة.

٢. الأحوال

تُعد الأحوال الميدانية من المصادر الأساسية للبيانات في هذا البحث، وتشمل الأنشطة اللغوية وسلوك المتعلمين والمعلمين، إضافة إلى البيئة التعليمية وما يتعلق بها. ويقوم الباحث بملاحظة هذه الأحوال مباشرة، سواء بالمشاركة أو دونها، بهدف جمع بيانات دقيقة وموثوقة تخدم أهداف الدراسة.

٣. المصدر الوثائقي

ويقصد بالمصادر الوثائقية جميع المصادر المكتوبة التي يستعين بها الباحث، مثل وثائق برنامج اللغة العربية، والكتب، والمجلات، والرسائل العلمية، والتقارير، والمذكرات، وغيرها من الوثائق المتعلقة ببرنامج اللغة العربية والأنشطة اللغوية.

٤. المصدر الإحصائي

يستعين الباحث بالبيانات الإحصائية بوصفها مصدرًا مساعدًا في البحث الكيفي، إذ تسهم في توضيح واقع الأنشطة اللغوية ومدى تطورها أو تراجعها، كما تساعد في بيان مستوى الالتزام باللغة ورصد بعض المؤشرات المرتبطة بموضوع الدراسة.

ج. أسلوب جمع البيانات

تُعدّ أساليب جمع البيانات من أهم خطوات البحث العلمي، إذ تهدف إلى الحصول على البيانات المطلوبة وفق الإجراءات التي يعتمدها الباحث. وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة؛ لأن الهدف الرئيس من البحث هو جمع بيانات دقيقة وموثوقة. ومن ثمّ، فإن اختيار أسلوب مناسب لجمع البيانات يُعدّ أساسًا للوصول إلى نتائج صحيحة. وفي هذا البحث، يعتمد الباحث على ثلاث تقنيات رئيسة لجمع البيانات، وهي: المقابلة، والملاحظة، والتوثيق.

١. المقابلة

اعتمد الباحث في هذا البحث على المقابلة المقننة (المبرمجة)، لما تتميز به من تحقيق التناسق والموثوقية في البيانات، حيث تُوجَّه الأسئلة نفسها إلى جميع المشاركين، مما يسهم في الحصول على بيانات متجانسة ويسهل عملية جمعها وتنظيمها. كما تتيح هذه المقابلة سهولة المقارنة بين إجابات المشاركين وتحليلها بصورة أكثر دقة. وقد أُجريت المقابلات مع الأشخاص ذوي الصلة المباشرة بموضوع البحث؛ لكونهم الأكثر قدرة على تقديم المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة.، وهم:

١) بعض الطلاب وهم من أعظاء جمعية طلابية بمعهد هداية الله باتو.

(٢) بعض مدرسي اللغة العربية

(٣) مشرف أو مسؤول جمعية طلابية بمعهد هداية الله باتو.

٢. الملاحظة

اعتمد الباحث في هذا البحث على الملاحظة المنظمة؛ لأنها تساعده على التركيز على السلوكيات والظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة. وفي هذا النوع من الملاحظة يحدد الباحث مسبقًا الأحداث والمواقف والسلوكيات التي يرغب في ملاحظتها وجمع البيانات عنها، مما يجعلها أكثر دقة وتنظيمًا من الملاحظة البسيطة، ويسهم في الحصول على بيانات أكثر موضوعية وارتباطًا بأهداف البحث.[٣٨]

وللحصول على مزيد من المعلومات والبيانات اللازمة للبحث، اعتمد الباحث على الملاحظة بالمشاركة، حيث يشارك بصورة مباشرة في الأنشطة والأحداث المتعلقة بموضوع الدراسة ويصبح جزءًا من البيئة المبحوثة. ويتميز هذا النوع من الملاحظة بقدرته على تزويد الباحث ببيانات غنية ومفصلة، كما

[٣٨] مصطفى عليان ص ١١٧.

يساعده على فهم الظاهرة المدروسة فهمًا أعمق، ويعزز من مصداقية البيانات التي يتم جمعها.[٣٩]

٣. التوثيق

إلى جانب المقابلة والملاحظة، اعتمد الباحث على التوثيق بوصفه إحدى وسائل جمع البيانات، وذلك من خلال الاستفادة من الوثائق والمصادر المختلفة التي تتضمن معلومات ذات صلة بموضوع الدراسة. وتوفر هذه الوثائق بيانات مهمة تساعد الباحث على فهم الظاهرة المدروسة وتعزيز نتائج البحث.

ويُعد الباحث نفسه الأداة الرئيسة في البحث الكيفي، إذ يتولى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. كما استخدم الباحث دليل المقابلة، وهو مجموعة من الأسئلة أو المحاور التي أعدها مسبقًا لطرحها على المشاركين أثناء المقابلات من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة.

ولتنفيذ المقابلات والملاحظات وجمع الوثائق، استعان الباحث بعدد من الأدوات المساعدة التي تسهم في تسجيل البيانات وحفظها وتنظيمها بصورة دقيقة. منها:

أ) الدفتر وهو من أدوات الكتابة لكتابة نتائج أو بيانات المقابلة.

ب) آلة التصوير وهي لأخذ الصورة ليكون دليلا أن الباحث قام بالملاحظة وهذا ليكون دليلا أيضا في صحة البحث.

[٣٩] وحيد دويدري البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. ص ٣٢١.

ج) المسجل وهو لتسجيل جميع الأصوات أثناء المقابلة.

د. أسلوب تحليل البيانات

يعتمد هذا البحث على أسلوب تحليل البيانات الذي قدمه ميليس وهوبرمان كما أورده سوغيونو، حيث تتم عملية تحليل البيانات النوعية بصورة تفاعلية ومستمرة. ويرى ميليس وهوبرمان أن أنشطة تحليل البيانات تُجرى بالتزامن مع عملية جمع البيانات، وتستمر بشكل متواصل حتى تكتمل البيانات وتصل الدراسة إلى نتائج واضحة وموثوقة[٤٠]. والمكونات عند ميليس وهوبرمان في تحليل البيانات كما يلي:

١. جمع البيانات، سيجمع الباحث البيانات من ميدان البحث بوسيلة الأدوات جمع البيانات (الملاحظة والمقابلة والوثائق).

٢. تخفيض البيانات وهي عملية تخيير البيانات المحصولة وتركيزها

٣. عرض البيانات سيستخدم الباحث غرض البيانات بشكل النص القصصي في هذا البحث.

٤. تلخيص البيانات بعد تخفيض البيانات وعرضها، أخذ الباحث الاستنباط أو يسمى بتلخيص البيانات واستنبط الباحث البيانات ليجيب أسئلة البحث التي قد عينت في الفصل الأول.

هـ. تصحيح البيانات

وللتحقق من صحة البيانات ومصداقيتها، اعتمد الباحث على تقنية التثليث من خلال مقارنة البيانات المستمدة من مصادر متعددة، تشمل المخبرين، والملاحظات

[40] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D (Bandung: PT. Alfabeta (2009).

الميدانية، والوثائق ذات الصلة. ويُعرَّف التثليث بأنه أسلوب للتحقق من البيانات يعتمد على الجمع بين مصادر وطرق مختلفة لجمع البيانات، بهدف زيادة دقة النتائج وتعزيز موثوقيتها.[٤١] واختبار البيانات التي تم تخفيفها وسيستخدم الباحث تقنيات تثليث المصدر وطول الإشتراك وهي:

١. تثليث المصادر

تثليث المصادر هو تقنية لاختبار صحة البيانات التي تم الحصول عليها من عدة المصادر بنفس الطريقة باستخدام طرق المقابلة من عديد المخبرين.

١. طول الإشتراك

ونظرًا لاعتماد هذا البحث على المنهج الكيفي، فقد حرص الباحث على التواجد الميداني لفترة زمنية كافية؛ بهدف جمع بيانات دقيقة وموثوقة. كما شارك في الأنشطة اللغوية المرتبطة بموضوع الدراسة، مما أتاح له متابعة الظاهرة عن قرب وتوثيق البيانات والتحقق من صحتها؛ لضمان دقتها وشمولها.

[41] Sugiyono, , Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D.

الفصل الرابع
عرض البينات وتحليلها

المبحث الأول: واقع البيئة العربية في معهد هداية الله باتو وأحوال مهارة الكلام فيها على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة

بعد دراسة الباحث لواقع البيئة اللغوية في معهد هداية الله باتو، تبيّن أن البيئة اللغوية في المعهد تنقسم إلى قسمين: بيئة اصطناعية وأخرى اتصالية.

أ. البيئة الاصطناعية

تُبنى البيئة اللغوية في معهد هداية الله باتو على التخطيط والتنفيذ والتقويم، لكن الأهم هو استخدامها بطريقة تساعد على التواصل. وتُظهر النتائج أن الأنشطة اللغوية تهدف إلى جعل العربية لغة تُستخدم يوميًا في الدراسة والحياة، من خلال برامج محادثة منتظمة وإلزام الطلاب باستخدامها داخل الصف وخارجه. كما يعتمد المعهد على مبدأ تعلم اللغة عبر استخدامها في مواقف حقيقية تجمع بين المهارات المختلفة. وفي التخطيط، يتم تنظيم أنشطة تواصلية وتعيين مشرفين لمتابعة الطلاب، مما يخلق بيئة شاملة تشجع على الاستمرار في استخدام اللغة. أما في التقويم، فيُركز على المتابعة اليومية والتصحيح المباشر لقياس القدرة على التواصل، لا مجرد حفظ المعلومات. لذلك، تُعد هذه البيئة نظامًا متكاملًا يساعد على تعلم اللغة العربية بشكل فعّال. وتتكون هذه البيئة من:

١. التزام جميع أفراد المعهد

يُعدّ التزام جميع أفراد المعهد من العوامل الأساسية في نجاح البيئة اللغوية، لأن البيئة لا تقوم على البرامج التعليمية فقط، بل تحتاج إلى مشاركة مستمرة من المعلمين والطلاب في استخدام اللغة العربية داخل المعهد. ويظهر هذا الالتزام من خلال استخدام المعلمين للغة العربية أثناء التدريس، ومتابعة أخطاء الطلاب وتصحيحها، إضافة إلى مشاركة الطلاب في الأنشطة اللغوية واستخدام العربية في التواصل اليومي.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن اكتساب اللغة يتأثر بكثرة الممارسة والتفاعل داخل البيئة التعليمية، لأن اللغة لا تُكتسب بالحفظ وحده، بل من خلال استخدامها بصورة مستمرة في مواقف واقعية. كما يرى طعيمة أن نجاح البيئة اللغوية يعتمد على تعاون جميع عناصر المؤسسة التعليمية في دعم استخدام اللغة داخل الصف وخارجه[42] .

ومن خلال التحليل، تبيّن أن التزام المعلمين والطلاب في المعهد أسهم في تكوين جوّ لغوي يساعد على زيادة تعرض الطلاب للغة العربية بصورة يومية. كما أن مشاركة جميع أفراد المعهد في الأنشطة اللغوية جعلت البيئة أكثر تفاعلاً واستمرارية، مما ساعد الطلاب على تحسين مهارة الكلام بشكل تدريجي. ومع ذلك، لا يزال هناك تفاوت في مستوى الالتزام بين بعض الطلاب، خاصة في الأوقات غير الرسمية خارج الأنشطة التعليمية.[٤٣]

---

[42] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *،تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

[٤٣] نصر العزيز، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

الجدول (٤،١): التزام جميع أفراد المعهد

جانب الالتزام	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
استخدام المعلمين للعربية	مبدأ النموذج اللغوي	التدريس والتوجيه بالعربية	توفير مدخلات لغوية صحيحة	تفاوت مستوى الاستخدام بين بعض المعلمين
مشاركة الطلاب في الأنشطة	مبدأ التعلم بالممارسة	التفاعل في البرامج اللغوية	زيادة الممارسة اليومية	ضعف مشاركة بعض الطلاب
تصحيح الأخطاء اللغوية	مبدأ التوجيه المستمر	متابعة الأداء اللغوي للطلاب	تحسين صحة اللغة	الحاجة إلى متابعة فردية أعمق
استخدام العربية في الحياة اليومية	مبدأ التواصل الواقعي	التواصل داخل المعهد بالعربية	تكوين العادة اللغوية	ضعف الالتزام في بعض المواقف غير الرسمية
التعاون الجماعي في البيئة اللغوية	مبدأ التفاعل الجماعي	دعم جميع أفراد المعهد للبرنامج	تقوية البيئة اللغوية	الحاجة إلى تعزيز الدافعية المستمرة

وتدل هذه النتائج على أن التزام جميع أفراد المعهد كان من أهم عوامل نجاح البيئة اللغوية، لأن التعاون المستمر بين المعلمين والطلاب ساعد على تحويل اللغة العربية إلى وسيلة تواصل يومية داخل المعهد، وليس مجرد مادة تُدرّس داخل

الصفوف، وهو ما ينسجم بوضوح مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في بناء بيئة لغوية قائمة على الممارسة والتفاعل المستمر.

٢. وجود نظام واضح

يُعدّ وجود نظام واضح من الأسس الرئيسة في نجاح البيئة اللغوية، لأن البيئة اللغوية تحتاج إلى تنظيم مستمر يضبط استخدام اللغة داخل المعهد. وتظهر نتائج الملاحظة أن المعهد يمتلك نظامًا لغويًا يساعد على تنظيم الأنشطة التعليمية ومتابعة التزام الطلاب باستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، مما جعل تطبيق البيئة اللغوية أكثر استقرارًا.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن اكتساب اللغة يزداد فاعلية عندما تُمارس اللغة في بيئة منظمة تحتوي على قواعد واضحة ومواقف تواصلية مستمرة. كما يرى أن الانضباط اللغوي والمتابعة المستمرة يساعدان المتعلم على تكوين العادة اللغوية بصورة طبيعية.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن بعض الأنشطة اللغوية في المعهد تتوافق مع مبادئ طعيمة، خاصة في جانب الممارسة اليومية والتوجيه المستمر، إلا أن بعض الجوانب ما تزال تحتاج إلى تطوير، مثل زيادة المتابعة خارج الصف وتقوية استخدام اللغة في التواصل الحر بين الطلاب[44] .

---

[44] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

الجدول (٤،٢): وجود نظام واضح

النشاط أو النظام	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
إلزام الطلاب باستخدام العربية في أوقات محددة	مبدأ الممارسة المستمرة للغة	تطبيق اللغة في الحياة اليومية داخل المعهد	يساعد على تكوين العادة اللغوية	ضعف الالتزام في بعض الأوقات خارج الرقابة
متابعة المعلمين للأخطاء اللغوية	مبدأ التوجيه والتصحيح المستمر	تصحيح الأخطاء أثناء التواصل والتدريس	تحسين دقة استخدام اللغة	الحاجة إلى متابعة فردية أكثر
تنظيم الأنشطة اللغوية اليومية	مبدأ التعلم بالممارسة	وجود برامج وأنشطة داعمة للغة	زيادة فرص استخدام اللغة	بعض الأنشطة ما تزال تقليدية
وجود قوانين لغوية واضحة	مبدأ البيئة المنظمة	التزام الطلاب بالقوانين اللغوية	تحقيق الانضباط اللغوي	تفاوت التزام بعض الطلاب

وتدل هذه النتائج على أن وجود النظام الواضح أسهم في دعم البيئة اللغوية بصورة ملحوظة، إلا أن فاعليته ما تزال مرتبطة بدرجة الاستمرار في المتابعة وتطوير الأنشطة اللغوية بما يحقق استخدامًا أوسع للغة العربية في مختلف المواقف اليومية.

٣. المدرسون المؤهّلون

يُعدّ وجود المدرسين المؤهلين من العوامل الأساسية في نجاح البيئة اللغوية، لأن المعلم يمثّل النموذج اللغوي الذي يكتسب الطلاب من خلاله مهارات اللغة واستعمالها اليومي. وتظهر نتائج المقابلات والملاحظة أن معهد هداية الله باتو يحرص على توفير مدرسين يمتلكون كفاءة لغوية جيدة، ويساهمون في توجيه الطلاب ومتابعة تطورهم اللغوي داخل الصف وخارجه.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن نجاح البيئة اللغوية يعتمد على كثرة التفاعل اللغوي الصحيح، وأن المعلم يؤدي دورًا محوريًا في توفير المدخلات اللغوية السليمة وتصحيح الأخطاء وتشجيع التواصل باللغة العربية. كما يرى أن المعلم ليس ناقلًا للمعلومات فقط، بل عنصرًا فاعلًا في بناء المواقف التواصلية التي تساعد الطلاب على اكتساب اللغة بصورة طبيعية.

الجدول (٣،٤): المدرسون المؤهلون

دور المدرسين	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
استخدام العربية أثناء التدريس	مبدأ التعرض المستمر للغة	شرح الدروس والتواصل بالعربية	زيادة فهم الطلاب للغة	تفاوت مستوى استخدام العربية بين بعض المدرسين

تصحيح الأخطاء اللغوية	مبدأ التوجيه اللغوي	متابعة أخطاء الطلاب أثناء الكلام	تحسين الدقة اللغوية	الحاجة إلى متابعة فردية أكثر
تشجيع الطلاب على التحدث اليومية	مبدأ التعلم بالممارسة	تحفيز الطلاب على استخدام العربية	زيادة الثقة في الكلام	ضعف مشاركة بعض الطلاب
مشاركة المدرسين في الأنشطة اللغوية	مبدأ التفاعل اللغوي	حضور الأنشطة والتواصل مع الطلاب	دعم البيئة اللغوية خارج الصف	محدودية التفاعل في بعض الأوقات

ومن خلال التحليل، تبيّن أن دور المدرسين في المعهد يظهر بصورة قوية في جانب التوجيه اللغوي والتشجيع على استخدام العربية، خاصة أثناء التدريس والأنشطة التعليمية. إلا أن بعض الجوانب ما تزال تحتاج إلى تطوير، مثل زيادة التفاعل اللغوي الحر بين المعلمين والطلاب خارج أوقات الدروس، وتنويع الأساليب التواصلية التي تدفع الطلاب إلى استخدام اللغة بصورة أوسع.[٤٥]

وتدل هذه النتائج على أن كفاءة المدرسين أسهمت بصورة واضحة في دعم البيئة اللغوية داخل المعهد، لأن نجاح البيئة اللغوية لا يعتمد على البرامج فقط، بل

[٤٥]أريال، المقابلة،(باتو ١٥، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

يرتبط أيضًا بقدرة المعلمين على توفير تفاعل لغوي مستمر يساعد الطلاب على ممارسة اللغة العربية بصورة طبيعية وفعالة.

٤ .توفير الوسائل التعليمية

تُعدّ الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في نجاح البيئة اللغوية، لأنها تساعد على تسهيل فهم اللغة وزيادة تفاعل الطلاب أثناء عملية التعلم. وتظهر نتائج الملاحظة أن معهد هداية الله باتو يهتم بتوفير الوسائل التعليمية التي تدعم ممارسة اللغة العربية داخل الصف وخارجه، مثل الكتب واللوحات والأنشطة اللغوية، مما يساعد على خلق بيئة أكثر تفاعلية.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن تعليم اللغة يحتاج إلى وسائل تساعد المتعلم على فهم المعاني واستخدام اللغة في مواقف حقيقية، لأن تنوع الوسائل التعليمية يزيد من دافعية الطلاب ويقوي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. كما يرى أن البيئة اللغوية الفعالة لا تعتمد على الشرح النظري فقط، بل تحتاج إلى أدوات تساعد على كثرة التعرض للغة وممارستها بصورة مستمرة[46] .

ومن خلال التحليل، تبيّن أن المعهد نجح في توظيف بعض الوسائل التعليمية لدعم البيئة اللغوية، خاصة في الأنشطة الصفية والتواصل اليومي. إلا أن التطبيق ما

---

[46] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

يزال يحتاج إلى تطوير أكبر في جانب تنويع الوسائل الحديثة وزيادة استخدامها في الأنشطة التفاعلية، حتى تصبح ممارسة اللغة أكثر واقعية واستمرارًا.[٤٧]

الجدول (٤،٤): توفير لوسائل التعليمية

الوسيلة التعليمية	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
الكتب والمواد التعليمية العربية	مبدأ التعرض اللغوي	استخدام الكتب العربية في التدريس	تقوية مهارة القراءة والفهم	الحاجة إلى مواد أكثر تنوعًا
اللوحات والمفردات داخل المعهد	مبدأ البيئة اللغوية المباشرة	نشر الكلمات والتعبيرات العربية	زيادة تعوّد الطلاب على اللغة	محدودية التحديث والتجديد
الأنشطة اللغوية	مبدأ التعلم بالممارسة	تنفيذ برامج وأنشطة بالعربية	تشجيع الطلاب على التفاعل	بعض الأنشطة ما تزال تقليدية
الوسائل السمعية والبصرية	مبدأ تنوع المدخلات اللغوية	استخدام بعض المقاطع والوسائط التعليمية	تحسين الاستماع والنطق	ضعف الاستخدام المستمر

[٤٧] نصر العزيز، المقابلة،(باتو ١٥، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

				للتقنيات الحديثة

وتدل هذه النتائج على أن الوسائل التعليمية أسهمت في دعم البيئة اللغوية داخل المعهد، لأنها ساعدت على زيادة تعرض الطلاب للغة العربية وتحفيزهم على استخدامها. ومع ذلك، فإن فاعلية هذه الوسائل ستصبح أكبر إذا تم تطويرها بصورة أكثر تنوعًا وتفاعلية بما يتوافق مع مبادئ طعيمة في تعليم اللغة العربية.

٥. الإعدادية (التهيئة المسبقة)

تُظهر نتائج الملاحظة أن معهد هداية الله باتو يطبّق مبدأ التدرج في تكوين البيئة اللغوية، حيث لا يتم إلزام الطلاب باستخدام اللغة العربية بصورة مباشرة منذ البداية، بل يُهيَّؤون تدريجيًا من خلال البرامج اليومية والتدريبات اللغوية المستمرة. ويساعد هذا التدرج على تقليل صعوبة التكيف اللغوي، خاصة لدى الطلاب الجدد.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن اكتساب اللغة يحتاج إلى مراحل متدرجة تبدأ من التعوّد على الاستماع والفهم، ثم الانتقال إلى الممارسة والتواصل. كما يرى أن البيئة اللغوية الناجحة ينبغي أن تراعي مستوى المتعلم وقدرته اللغوية، حتى لا تتحول الممارسة اللغوية إلى ضغط يؤدي إلى ضعف التفاعل.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن التدرج في تطبيق البيئة اللغوية أسهم في زيادة استعداد الطلاب لاستخدام اللغة العربية داخل الصفوف والمهاجع والأنشطة اليومية. إلا أن بعض الطلاب ما يزالون يواجهون صعوبة في الاستمرار باستخدام اللغة خارج

الأوقات الرسمية، مما يدل على الحاجة إلى تقوية المتابعة اللغوية وتوسيع فرص الممارسة الحرة.[٤٨]

الجدول (٥،٤): الإعدادية (التهيئة المسبقة)

مرحلة التدرج	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
التهيئة اللغوية للطلاب الجدد	مراعاة مستوى المتعلم	تدريب الطلاب تدريجيًا على استخدام العربية	تقليل رهبة استخدام اللغة	تفاوت سرعة التكيف بين الطلاب
ممارسة الحوار اليومي	مبدأ التعلم بالممارسة	تعويد الطلاب على الحوار بالعربية	زيادة الثقة في الكلام	ضعف الاستمرار خارج الرقابة
التطبيق التدريجي للقوانين اللغوية	مبدأ التدرج في اكتساب اللغة	تنفيذ الأنظمة اللغوية مرحلة بعد مرحلة	تسهيل التكيف مع البيئة	الحاجة إلى متابعة أكثر انتظامًا

[٤٨] يوغي ،المقابلة ،(باتو ١٥، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

التفاعل داخل الصف والمهاجع	استخدام العربية في المواقف اليومية	استخدام العربية في المواقف اليومية	ربط اللغة بالحياة الواقعية	محدودية التفاعل الحر عند بعض الطلاب

وتدل هذه النتائج على أن التدرج في بناء البيئة اللغوية ساعد الطلاب على التكيف مع استخدام اللغة العربية بصورة أفضل، لأن اكتساب اللغة يحتاج إلى مراحل مستمرة ومنظمة، لا إلى تطبيق مفاجئ أو إلزام مباشر دون تهيئة مسبقة.

٦. مشاركة جميع السكان

تُظهر نتائج الملاحظة والمقابلات أن معهد هداية الله باتو يعتمد على إشراك جميع أفراد المعهد في تنفيذ البيئة اللغوية، بحيث لا يقتصر استخدام اللغة العربية على الصف الدراسي فقط، بل يمتد إلى الحياة اليومية داخل المعهد. ويساعد هذا الإشراك على تكوين جوّ لغوي عام يوفّر للطلاب فرصًا أكبر لممارسة اللغة بصورة طبيعية ومتواصلة.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن اكتساب اللغة ينجح عندما يعيش المتعلم في بيئة تواصلية تستخدم فيها اللغة بشكل مستمر. كما يرى أن كثرة التفاعل اللغوي داخل المجتمع التعليمي تسهم في تحويل اللغة من مادة دراسية إلى وسيلة تواصل يومية، وهو ما يزيد من فاعلية اكتساب المهارات اللغوية .[49]

[49] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن مشاركة المعلمين والطلاب والإداريين في استخدام اللغة العربية ساعدت على زيادة تعرض الطلاب للغة في أوقات متعددة، خاصة في المهاجع والأنشطة اليومية. إلا أن التطبيق ما يزال يواجه بعض التحديات، مثل تفاوت مستوى التفاعل اللغوي بين الأفراد، وضعف استخدام العربية في بعض المواقف غير الرسمية.[٥٠]

الجدول (٦، ٤): مشاركة جميع السكان

صورة الإشراك	مبدأ طعيمة المرتبط	التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
مشاركة المعلمين في استخدام العربية	مبدأ النموذج اللغوي	استخدام العربية في التوجيه والتواصل	توفير مدخلات لغوية صحيحة	تفاوت مستوى الالتزام بين بعض المعلمين
مشاركة الطلاب في الحوار اليومي	مبدأ التعلم بالممارسة	ممارسة العربية مع الزملاء	زيادة الثقة في التواصل	لجوء بعض الطلاب إلى اللغة الأم
إشراك البيئة السكنية	مبدأ التواصل الطبيعي	استخدام العربية في المهاجع	توسيع فرص الممارسة	ضعف المتابعة في بعض الأوقات

[٥٠] أريا، المقابلة ،(باتو ١٥، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

مشاركة الأنشطة الجماعية	مبدأ التفاعل اللغوي	تنفيذ برامج جماعية بالعربية	زيادة التفاعل اللغوي	بعض الأنشطة ما تزال محدودة التنوع

وتدل هذه النتائج على أن إشراك جميع أفراد المعهد أسهم في تقوية البيئة اللغوية، لأن نجاح البيئة لا يعتمد على التدريس فقط، بل يحتاج إلى مجتمع لغوي متكامل يجعل استخدام العربية جزءًا من الحياة اليومية داخل المعهد.

٧. الثبات في تطبيق النظام

تُظهر نتائج الملاحظة أن معهد هداية الله باتو يحافظ على الاستمرار في تنفيذ البرامج اللغوية وتطبيق معايير الانضباط بصورة متواصلة، مما ساعد على تكوين العادة اللغوية لدى الطلاب. ويظهر ذلك من خلال استمرار الأنشطة اللغوية اليومية والمتابعة المستمرة لاستخدام اللغة العربية داخل المعهد.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن اكتساب اللغة يحتاج إلى ممارسة مستمرة ومتكررة، لأن المهارات اللغوية لا تتطور من خلال الأنشطة المؤقتة، بل من خلال التكرار والتعوّد اليومي. كما يرى أن الثبات في تطبيق البرامج اللغوية يساعد على تحويل اللغة إلى سلوك طبيعي لدى المتعلم.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن استمرارية البرامج اللغوية في المعهد أسهمت في زيادة التزام الطلاب باستخدام العربية داخل الصفوف والمهاجد والأنشطة اليومية. كما ساعد الانضباط المستمر على تقوية البيئة اللغوية وتقليل الانقطاع في ممارسة اللغة. ومع ذلك، ما تزال بعض الجوانب تحتاج إلى تطوير، خاصة في المحافظة على

مستوى الحماس نفسه لدى جميع الطلاب، وتنويع البرامج حتى لا تتحول الممارسة إلى نشاط روتيني.[٥١]

الجدول (٤،٧): الثبات في تطبيق النظام

صورة الاستمرار	مبدأ طعيمة المرتبط	التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
استمرار البرامج اللغوية اليومية	مبدأ التكرار والممارسة المستمرة	تنفيذ الأنشطة اللغوية بشكل دائم	ترسيخ العادة اللغوية	احتمال شعور بعض الطلاب بالملل
المحافظة على الانضباط اللغوي	مبدأ البيئة المنظمة	متابعة الالتزام باستخدام العربية	زيادة الاستقرار اللغوي	تفاوت الالتزام بين بعض الطلاب
الاستمرار منذ تأسيس المعهد	مبدأ الاستمرارية في التعلم	ثبات النظام اللغوي عبر السنوات	قوة الثقافة اللغوية في المعهد	الحاجة إلى تطوير البرامج بما يناسب التغيرات
المتابعة المستمرة للطلاب	مبدأ التوجيه المستمر	مراقبة استخدام اللغة يوميًا	تقوية استخدام العربية	الحاجة إلى تعزيز المتابعة الفردية

[٥١] يوغي ،المقابلة ، (باتو١٥، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

وتدل هذه النتائج على أن الثبات والاستمرار كانا من العوامل المهمة في نجاح البيئة اللغوية داخل المعهد، لأن تكوين المهارات والعادات اللغوية يحتاج إلى ممارسة طويلة ومنظمة، لا إلى برامج مؤقتة أو متقطعة.

٨. قسم اللغة

تُظهر نتائج الملاحظة أن معهد هداية الله باتو يعتمد على تعيين أحد الأساتذة وعدد من الطلاب المتميزين ليكونوا "محرك اللغة"، حيث يتولّون متابعة الأنشطة اللغوية اليومية وتشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية داخل المعهد. ويساعد هذا النظام على استمرار الممارسة اللغوية وزيادة التفاعل بين الطلاب في الحياة اليومية.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أهمية وجود القدوة اللغوية والمشرفين القادرين على توجيه المتعلمين ومتابعة استخدام اللغة بصورة مستمرة. كما يرى أن البيئة اللغوية الفعالة تحتاج إلى عناصر قيادية تحفّز الطلاب على التفاعل اللغوي وتوفّر لهم فرص التواصل الحقيقي باللغة[52] .

ومن خلال التحليل، تبيّن أن وجود "محرك اللغة" أسهم في تقوية الانضباط اللغوي داخل المعهد، خاصة في جانب متابعة الحوار اليومي وتصحيح بعض الأخطاء اللغوية. كما ساعد على زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة اللغوية، لأن الطلاب يشعرون بالقرب والتفاعل المباشر مع المشرفين من زملائهم. ومع ذلك،

---

[52] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

ما تزال بعض التحديات موجودة، مثل تفاوت مستوى الحماس بين الطلاب، واعتماد بعض الأنشطة على المتابعة الرسمية أكثر من الدافعية الذاتية.

الجدول (٨، ٤): قسم اللغة

دور "محرك اللغة"	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
متابعة استخدام العربية	مبدأ التوجيه المستمر	مراقبة الحوار اليومي للطلاب	زيادة الانضباط اللغوي	الحاجة إلى متابعة أكثر شمولًا
تشجيع الطلاب على الحوار	مبدأ التعلم بالممارسة	تحفيز الطلاب على التواصل بالعربية	زيادة الثقة في استخدام اللغة	ضعف مشاركة بعض الطلاب
مشاركة الطلاب المتميزين	مبدأ التفاعل الجماعي	إشراك الطلاب في قيادة البيئة اللغوية	تقوية التعاون اللغوي	تفاوت الكفاءة بين المشرفين
الإشراف على الأنشطة اللغوية	مبدأ التواصل الطبيعي	متابعة البرامج والأنشطة اليومية	استمرار الممارسة اللغوية	بعض الأنشطة تحتاج إلى تنويع أكبر

وتدل هذه النتائج على أن تعيين "محرك اللغة" ساعد في دعم البيئة اللغوية داخل المعهد، لأن وجود المشرفين والمتابعين يسهم في استمرارية استخدام اللغة العربية وتحويلها إلى ممارسة يومية بين الطلاب، وليس مجرد مادة دراسية داخل الصفوف.

٩. الدراسة النظامية

تُظهر نتائج الملاحظة أن الدراسة النظامية في معهد هداية الله باتو تُعدّ من أهم وسائل بناء البيئة اللغوية، حيث يُلزم الطلاب باستخدام اللغة العربية داخل الصفوف في جميع المواد الدراسية من الساعة السابعة والنصف صباحًا حتى الواحدة ظهرًا. ويساعد هذا النظام على توفير تعرض لغوي مستمر يجعل اللغة العربية جزءًا من الحياة التعليمية اليومية، وليس مجرد مادة دراسية منفصلة.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن اكتساب اللغة يتحقق من خلال التكامل بين المهارات اللغوية، وكثرة التعرض للغة في مواقف حقيقية ومتنوعة. كما يرى أن نجاح البيئة اللغوية يعتمد على تحويل الصف الدراسي إلى بيئة تواصلية نشطة تسمح للطلاب باستخدام اللغة في الفهم والتعبير بصورة مستمرة[53] .

ومن خلال التحليل، تبيّن أن المواد العربية في المعهد تعكس عدداً من مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التكامل بين المهارات، والتدرج في التعليم، واستخدام المدخلات اللغوية المتنوعة. إلا أن بعض الدروس ما تزال تحتاج إلى تطوير أكبر في جانب الأنشطة التواصلية الحرة، وتقليل التركيز على الجوانب النظرية في بعض المواد.

---

[53] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

الجدول (٤،٩): الدراسة النظامية

المادة	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
القراءة	التدرج والتكامل اللغوي	استخدام الطريقة المباشرة ونصوص مناسبة للمستوى	تنمية الفهم والمفردات	الحاجة إلى نصوص أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية
مهارة الكلام	الكفاية التواصلية	تدريب الطلاب على الحوار والتعبير الشفوي	زيادة الثقة في الكلام	محدودية المواقف التواصلية الطبيعية
الإنشاء	التعلم النشط	تدريب الطلاب على التعبير الكتابي الحر	تنمية التفكير والتعبير	تفاوت مستوى الكتابة بين الطلاب
الإملاء	تكامل المهارات	ربط الاستماع بالكتابة والقراءة	تحسين الدقة الكتابية	الحاجة إلى أنشطة إملائية تفاعلية
التمرينات اللغوية	الممارسة التطبيقية	تدريب الطلاب على	تقوية استخدام اللغة	بعض التمارين تعتمد على

		الإجابة والتفاعل		التكرار التقليدي
النحو والصرف	توظيف القواعد في التواصل	تطبيق القواعد في الكلام والكتابة	تحسين صحة اللغة	غلبة الجانب النظري في بعض الدروس
المفردات والأساليب	التعرض المستمر للغة	تقديم المفردات داخل السياق اللغوي	توسيع الحصيلة اللغوية	الحاجة إلى استخدام المفردات في مواقف أوسع

وتدل هذه النتائج على أن الدراسة النظامية في المعهد نجحت في توفير بيئة لغوية تعليمية متكاملة، لأن المواد المختلفة لم تُقدَّم بصورة منفصلة، بل استُخدمت لدعم ممارسة اللغة العربية في مهاراتها المتعددة. كما يظهر توافق واضح بين تطبيقات المعهد وبعض مبادئ رشدي أحمد طعيمة، خاصة في جانب التكامل اللغوي، والتدرج، والتعلم بالممارسة. ومع ذلك، فإن تطوير الأنشطة التواصلية الواقعية وتنويع الأساليب التعليمية سيزيد من فاعلية البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

تتكوّن البيئة اللغوية الاصطناعية في معهد هداية الله باتو من ثلاث خطوات رئيسة: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. وبوصف أحد المدرسين في هذا المعهد، تابعت هذه العملية بشكل مباشر، ولاحظت أن المعهد يعتمد على عدة عناصر لإنجاحها، مثل التزام جميع الأساتذة والطلاب باستخدام العربية، ووجود نظام واضح يساعد

على تنظيم الأنشطة، وتوفير مدرسين مؤهّلين يمتلكون كفاءة لغوية جيدة، إضافة إلى تزويد المعلم بالوسائل التعليمية اللازمة.

كما يهتم المعهد بالإعداد المسبق للطلاب، ويشترك جميع سكان المعهد في برامج اللغة، ويحرص على الثبات في تطبيق النظام، وتفعيل دور قسم اللغة الذي يشرف على الأنشطة اليومية. وخلال الدراسة النظامية من الساعة السابعة والنصف إلى الواحدة ظهرًا، يلتزم الطلاب باستخدام العربية في جميع الدروس، مثل القراءة، والمحادثة، والإنشاء، والإملاء، والتدريبات اللغوية، والنحو، والمفردات، إلى جانب دروس القرآن الكريم.

ب. أحوال البيئة اللغوية التواصلية

يقصد بالبيئة التواصلية تلك الأجواء التي يركّز فيها المتعلم على التواصل الحقيقي واستخدام اللغة في مواقف طبيعية. ويعرض الباحث فيما يلي أهمّ مظاهر البيئة التواصلية في المعهد:

١. المحادثة اليومية

أظهرت نتائج الملاحظة أن المحادثة اليومية تُعدّ من أكثر الأنشطة اللغوية تأثيرًا في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد هداية الله باتو، لأنها توفّر للطلاب فرصة مستمرة لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية داخل الصف وخارجه. ويُنفذ هذا النشاط بصورة منتظمة كل صباح، مما يساعد على تكوين العادة اللغوية وزيادة جرأة الطلاب في التحدث.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن تعلم اللغة لا يتحقق بحفظ القواعد فقط، بل من خلال الممارسة التواصلية المستمرة. كما يرى أن مهارة الكلام تتطور عندما يعيش المتعلم مواقف لغوية حقيقية تجمع بين الاستماع والفهم والتفاعل، لأن التكامل بين المهارات يساعد على بناء الكفاية التواصلية بصورة طبيعية[54] .

الجدول (٤،١٠): المحادثة اليومية

جانب النشاط	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
الحوار اليومي المنتظم	مبدأ الممارسة المستمرة	تنفيذ المحادثة كل صباح	تكوين العادة اللغوية	احتمال تحول بعض الحوارات إلى تكرار
استخدام مواقف حقيقية	مبدأ الكفاية التواصلية	التدريب على التحية والسؤال والتفاعل	ربط اللغة بالحياة اليومية	الحاجة إلى مواقف أكثر تنوعًا
التكامل بين الاستماع والكلام	مبدأ التكامل اللغوي	استماع الطلاب للنماذج ثم ممارستها	تحسين الفهم والتعبير	تفاوت مستوى التفاعل بين الطلاب

[54] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

التوجيه وتصحيح الأخطاء	مبدأ التوجيه المستمر	متابعة المعلمين لأداء الطلاب	تحسين صحة اللغة	الحاجة إلى متابعة فردية أكبر
تشجيع الطلاب على المبادرة	مبدأ التعلم النشط	تحفيز الطلاب على التحدث	زيادة الثقة بالنفس	ضعف مشاركة بعض الطلاب الخجولين

ومن خلال التحليل، تبيّن أن نشاط المحادثة اليومية ينسجم بصورة قوية مع مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التعلم بالممارسة، والتفاعل اللغوي، واستخدام اللغة في السياقات الواقعية. كما ساعد النشاط على تحسين ثقة الطلاب في التحدث بالعربية، لأن المعلمين يقدّمون نماذج لغوية ثم يدربون الطلاب على استخدامها بصورة مباشرة. ومع ذلك، لا يزال بعض الطلاب يعتمدون على تكرار العبارات الجاهزة أكثر من التعبير الحر، مما يدل على الحاجة إلى توسيع موضوعات الحوار وزيادة الأنشطة التواصلية المفتوحة. [٥٥]

وتدل هذه النتائج على أن المحادثة اليومية أسهمت بصورة واضحة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، لأن النشاط لا يركّز على حفظ المفردات فقط، بل يوفّر ممارسة حقيقية للغة في مواقف التواصل اليومية. كما يظهر توافق واضح بين هذا النشاط ومبادئ رشدي أحمد طعيمة، خاصة في جانب بناء الكفاية التواصلية من خلال التفاعل والممارسة المستمرة.

٢. تشجيع الطلاب

[٥٥] الإنسان، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

أظهرت نتائج الملاحظة أن معهد هداية الله باتو ينظم برامج تشجيعية بصورة منتظمة لمعالجة ضعف دافعية الطلاب في ممارسة اللغة العربية. وتُقام هذه البرامج مرتين أسبوعيًا، وتهدف إلى تشجيع الطلاب على التحدث بالعربية بحرية، وتعزيز ثقتهم أثناء التواصل أمام زملائهم.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن نجاح البيئة اللغوية لا يعتمد على تقديم المادة التعليمية فقط، بل يحتاج إلى تنمية الدافعية اللغوية لدى المتعلمين. كما يرى أن تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة المستمرة يساعد على إزالة الخوف من الخطأ، ويزيد من فاعلية اكتساب مهارة الكلام[56] .

ومن خلال التحليل، تبيّن أن البرامج التشجيعية في المعهد تنسجم مع مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التعلم النشط، والممارسة التواصلية، والتوجيه المستمر. إذ تساعد هذه البرامج الطلاب على الوقوف أمام زملائهم والتعبير بالعربية بصورة تدريجية، مع حصولهم على تصحيح مباشر للأخطاء اللغوية. كما أن تكرار هذه البرامج أسبوعيًا ساعد على المحافظة على استمرارية استخدام اللغة داخل البيئة التعليمية. ومع ذلك، ما تزال بعض التحديات موجودة، مثل تفاوت مستوى الحماس بين الطلاب، وخوف بعضهم من الوقوع في الخطأ أثناء الحديث.[٥٧]

---

[56] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *،تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

[٥٧] يوغي ، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

الجدول (٤،١١): تشجيع الطلاب

البرنامج التشجيعي	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
البرامج الأسبوعية المنتظمة	مبدأ الاستمرارية في الممارسة	تنفيذ البرامج مرتين أسبوعيًا	المحافظة على استخدام اللغة	تفاوت الحماس بين الطلاب
تدريب الطلاب على التحدث أمام الآخرين	مبدأ الكفاية التواصلية	تشجيع الطلاب على الوقوف والتعبير	زيادة الثقة بالنفس	خوف بعض الطلاب من الخطأ
تصحيح الأخطاء أثناء الحديث	مبدأ التوجيه المستمر	متابعة الكلمات والعبارات المستخدمة	تحسين صحة اللغة	الحاجة إلى متابعة فردية أكبر
تشجيع المشاركة الجماعية	مبدأ التعلم النشط	إشراك جميع المستويات في الأنشطة	زيادة التفاعل اللغوي	تفاوت مشاركة بعض الطلاب
إقامة البرامج خارج الصف	مبدأ توسيع البيئة اللغوية	تنفيذ النشاط في المسجد والأوقات المسائية	ربط اللغة بالحياة اليومية	محدودية تنوع الأنشطة أحيانًا

وتدل هذه النتائج على أن البرامج التشجيعية أسهمت في دعم البيئة اللغوية وترقية مهارة الكلام، لأنها لم تقتصر على الجانب التعليمي فقط، بل ركزت أيضًا على تقوية الدافعية والثقة اللغوية لدى الطلاب، وهو ما يتوافق مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في بناء بيئة لغوية قائمة على التفاعل والممارسة المستمرة.

٣. المسابقات اللغوية

أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات أن المسابقات اللغوية في معهد هداية الله باتو تُعدّ من الأنشطة المهمة في تنمية مهارة الكلام، لأنها توفّر للطلاب فرصًا لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية تقوم على التفاعل والتعبير أمام الآخرين. كما تساعد هذه الأنشطة على تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على تنظيم الأفكار، واستخدام المفردات والتراكيب بصورة عملية.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن تعليم اللغة ينبغي أن يعتمد على الأنشطة التواصلية والتعلم بالممارسة، لأن المهارات اللغوية تتطور بصورة أفضل عندما يستخدمها المتعلم في مواقف حقيقية ومتنوعة. كما يرى طعيمة أن تنويع الأنشطة اللغوية يسهم في زيادة الدافعية، وتحويل التعلم من الحفظ النظري إلى الأداء اللغوي الفعلي[58] .

[58] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن المسابقات اللغوية في المعهد تتوافق بدرجة كبيرة مع مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التكامل بين المهارات، والتفاعل الجماعي، والتعلم النشط. إلا أن بعض الأنشطة ما تزال تحتاج إلى تطوير أكبر في تنويع الموضوعات وزيادة مشاركة جميع الطلاب بصورة متوازنة.

الجدول (٤،١٢): المسابقات اللغوية

النشاط اللغوي	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
مسابقة الخطابة	الكفاية التواصلية	إلقاء الخطب أمام الجمهور	تنمية الجرأة وتنظيم الأفكار	تفاوت مستوى الإلقاء بين الطلاب
قراءة الشعر	التذوق اللغوي	تدريب الطلاب على الأداء الأدبي	تحسين النطق والتعبير	محدودية تنوع النصوص الشعرية
المسرحية	التعلم بالممارسة والتكامل اللغوي	تمثيل النصوص والعمل الجماعي	استخدام اللغة في مواقف واقعية	حاجة بعض الطلاب إلى تدريب لغوي أكبر
المناظرة	التفكير التواصلي والتفاعل	عرض الحجج والدفاع عن الآراء	تنمية الإقناع والثقة بالنفس	ضعف مشاركة بعض

				الطلاب الهادئين

ومن هذه المسابقات:

أ) مسابقة الخطابة

تُظهر نتائج المقابلات أن مسابقة الخطابة تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية تتطلب تنظيم الأفكار، وصياغة الجمل، والتحدث أمام الجمهور. كما أن السماح للطلاب باختيار بعض الموضوعات يزيد من دافعيتهم للتعبير والمشاركة.

ويتوافق هذا النشاط مع نظرية طعيمة التي تؤكد أهمية استخدام اللغة في مواقف تواصلية واقعية، لأن المتعلم يكتسب مهارة الكلام من خلال الممارسة الفعلية لا من خلال الحفظ فقط. كما أن معايير التقييم، مثل سلامة اللغة وحسن الإلقاء والإقناع، تدل على اهتمام المعهد بتنمية الكفاية التواصلية بصورة متكاملة.

ب) قراءة الشعر

أظهرت النتائج أن مسابقة قراءة الشعر تساعد الطلاب على تحسين النطق، وفهم جماليات اللغة، وتنمية القدرة على التعبير الصوتي والأدبي. كما أن ملاحظة أداء المعلمين والطلاب المتقدمين ثم محاكاته

ينسجم مع مبدأ التعلم بالمحاكاة الذي يساهم في تطوير الأداء اللغوي تدريجيًا.

ويتفق هذا النشاط مع رؤية طعيمة التي تؤكد أهمية التذوق اللغوي وربط التعلم بالجوانب التعبيرية والأدبية، لأن اللغة لا تُستخدم للتواصل فقط، بل أيضًا لفهم الجمال اللغوي وتنمية الحس الأدبي لدى المتعلم.

ت) المسرحية

أظهرت الملاحظة أن النشاط المسرحي يُعدّ من أكثر الأنشطة تكاملًا في تنمية مهارة الكلام، لأنه يجمع بين القراءة، والحفظ، والاستماع، والحوار، والتعبير الحركي داخل موقف لغوي حقيقي. كما أن مراحل إعداد النص والتدريب والعرض والمراجعة توفّر فرصًا متعددة لاستخدام اللغة بصورة طبيعية.

وتتفق هذه النتائج مع مبادئ طعيمة التي تؤكد أن تعلم اللغة يتحقق من خلال الأنشطة التفاعلية التي تنشّط دور المتعلم. كما أن التعلم التعاوني داخل المسرحية يساعد الطلاب على تبادل الخبرات وتقوية مهاراتهم بصورة تدريجية[59] .

ث) المناظرة

[59] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

تُظهر نتائج المقابلات أن المناظرة تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة عقلية وتواصلية في الوقت نفسه، لأنها تعتمد على عرض الأفكار وتنظيم الحجج والإقناع. كما أن اختيار موضوعات مرتبطة بحياة الطلاب يزيد من تفاعلهم مع النشاط.

ويتوافق هذا النشاط مع نظرية طعيمة في التكامل بين المهارات، لأن الطالب أثناء المناظرة يقرأ ويبحث ويستمع ويتحدث في نشاط واحد. كما أن التغذية الراجعة بعد النشاط تساعد الطلاب على تطوير أدائهم اللغوي بصورة مستمرة[60].

وتدل هذه النتائج بصورة عامة على أن المسابقات اللغوية في معهد هداية الله باتو نجحت في توفير بيئة لغوية تواصلية نشطة، ساعدت الطلاب على ممارسة اللغة العربية بصورة واقعية ومتنوعة، وهو ما ينسجم بوضوح مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في التكامل اللغوي، والتعلم النشط، وتنويع الأنشطة التعليمية.

ث) المجلة الحائطية

تُظهر نتائج الملاحظة والمقابلات أن نشاط المجلة الحائطية يُعدّ من الأنشطة اللغوية الفعالة في تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب معهد هداية الله باتو، لأنه يتيح لهم فرصة استخدام اللغة العربية في التعبير الواقعي من خلال كتابة المقالات والقصص والقصائد، ثم عرضها أمام مجتمع المعهد.

---

[60] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

ويساعد هذا النشاط على تحويل الكتابة من تدريب صفي محدود إلى وسيلة تواصل حقيقية لها جمهور وهدف واضح.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن تعلم اللغة يصبح أكثر فاعلية عندما يرتبط بمواقف تواصلية حقيقية تدفع المتعلم إلى استخدام اللغة بصورة وظيفية. كما يرى أن تنمية مهارة الكتابة لا تتحقق بالحفظ فقط، بل من خلال الممارسة المستمرة، والمراجعة، والتفاعل مع الآخرين.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن نشاط المجلة الحائطية ينسجم مع عدد من مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التعلم النشط، والتكامل بين المهارات، والدافعية اللغوية. فالطلاب لا يكتفون بالكتابة فقط، بل يقرؤون أعمال زملائهم، ويراجعون النصوص، ويختارون المفردات المناسبة، مما يجعل النشاط يجمع بين مهارات الكتابة والقراءة والتفكير اللغوي في وقت واحد. كما أن عرض الأعمال داخل المعهد يزيد من دافعية الطلاب ويقوّي ثقتهم بأنفسهم.[٦١]

الجدول (٤، ١٢): المجلة الحائطية

جانب النشاط	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير

[٦١] يوغي ، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

كتابة المقالات والقصص	مبدأ التعلم بالممارسة	تدريب الطلاب على التعبير الكتابي	تنمية مهارة الكتابة	تفاوت مستوى الكتابة بين الطلاب
عرض الأعمال داخل المعهد	مبدأ التواصل الواقعي	نشر النصوص ليقرأها الجميع	زيادة الدافعية والثقة بالنفس	محدودية مشاركة بعض الطلاب
مراجعة النصوص وتصحيحها	مبدأ التوجيه المستمر	متابعة المعلمين للأعمال المكتوبة	تحسين سلامة اللغة	الحاجة إلى تغذية راجعة أكثر تفصيلًا
مبدأ تنويع المدخلات	مبدأ تنويع المدخلات	كتابة قصص ومقالات وقصائد	توسيع الحصيلة اللغوية	بعض الموضوعات ما تزال تقليدية

وتدل هذه النتائج على أن نشاط المجلة الحائطية لا يقتصر على كونه وسيلة لعرض الأعمال، بل يمثل نشاطًا لغويًا متكاملًا يدعم مهارات الكتابة والقراءة والتواصل، ويعزز استخدام اللغة

العربية في مواقف واقعية، وهو ما ينسجم بصورة واضحة مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في بناء بيئة لغوية نشطة وتفاعلية.[٦٢]

ج) حلقات الكتاب

تُظهر نتائج الملاحظة والمقابلات أن نشاط حلقات الكتاب يُعدّ من الأنشطة التعليمية الفعالة في تنمية مهارة الكلام والتعبير لدى طلاب معهد هداية الله باتو، لأنه يمنحهم فرصة شرح النصوص والتحدث أمام زملائهم بصورة مستمرة داخل جوّ تعليمي مريح. ويساعد هذا النشاط على تحويل الطالب من متلقٍّ للمعلومات إلى مشارك نشط في عملية التعلم.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن تعلم اللغة يصبح أكثر فاعلية عندما يشارك المتعلم بصورة مباشرة في الأنشطة اللغوية، لأن الممارسة والتفاعل يساعدان على تطوير الكفاية التواصلية بصورة طبيعية. [٦٣]كما يرى طعيمة أن تنمية مهارة الكلام تحتاج إلى أنشطة تجمع بين الفهم والشرح والحوار، لا إلى التدريب المنفصل على القواعد فقط.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن حلقات الكتاب تنسجم مع عدد من مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التعلم النشط، والتكامل بين المهارات، والتعلم التعاوني. [٦٤] فالطلاب يقرؤون النصوص، ثم يشرحونها

---

[٦٢]عاقل، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

[٦٣]رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

[٦٤]رشدي أحمد طعيمة، ٦٨.

بلغتهم الخاصة، ويناقشونها مع زملائهم، مما يجعل النشاط يجمع بين القراءة، والفهم، والكلام، والاستماع في وقت واحد. كما أن وجود الطلاب القدامى والجدد في مجموعة واحدة يساعد على تطبيق مبدأ النمذجة اللغوية والتعلم بالمحاكاة.

الجدول (١٣، ٤): حلقات الكتابة

جانب النشاط	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
شرح النصوص أمام الزملاء	مبدأ الكفاية التواصلية	قراءة النص ثم شرحه بأسلوب الطالب	تنمية الثقة ومهارة التعبير	تفاوت القدرة على الشرح بين الطلاب
العمل الجماعي داخل الحلقات	مبدأ التعلم التعاوني	دمج الطلاب القدامى والجدد	تبادل الخبرات اللغوية	اعتماد بعض الطلاب على زملائهم
التكرار الأسبوعي للنشاط	مبدأ الاستمرارية	عقد الحلقات بصورة منتظمة	تحسين المهارات تدريجيًا	احتمال ضعف الحماس عند بعض الطلاب

الجمع بين القراءة والشرح	مبدأ التكامل اللغوي	ربط الفهم بالتعبير الشفوي	تطوير الفهم والكلام معًا	الحاجة إلى موضوعات أكثر تنوعًا
التقييم المستمر للأداء	مبدأ التوجيه والتغذية الراجعة	متابعة الأداء بعد كل جلسة	تحسين جودة الشرح	الحاجة إلى ملاحظات فردية أعمق

وتدل هذه النتائج على أن حلقات الكتاب ليست مجرد نشاط للقراءة، بل تمثل بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين الحوار، والشرح، والتعلم التعاوني، والتقييم المستمر، وهو ما ينسجم بصورة واضحة مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في بناء بيئة لغوية نشطة قائمة على التفاعل والتكامل بين المهارات اللغوية.

ح) الدورات التدريبية

تُظهر نتائج الملاحظة والمقابلات أن الدورات التدريبية تُعدّ من الأنشطة التعليمية المهمة في معهد هداية الله باتو، لأنها توفّر للطلاب فرصة التفاعل المباشر مع المتحدثين باللغة العربية واستخدام اللغة في مواقف واقعية ومتنوعة. ويساعد هذا النوع من الأنشطة على ربط التعلم النظري بالممارسة الفعلية، مما يزيد من قدرة الطلاب على التواصل باللغة العربية بصورة طبيعية.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن تعلم اللغة ينجح عندما يُتاح للمتعلم استخدام اللغة في مواقف تواصل حقيقية ومتنوعة، لأن كثرة التفاعل اللغوي تسهم في تنمية الكفاية التواصلية. كما يرى طعيمة أن تنويع المدخلات اللغوية والتواصل مع نماذج لغوية جيدة يساعد الطلاب على تطوير النطق والتعبير واكتساب المفردات بصورة أسرع. [٦٥]

ومن خلال التحليل، تبيّن أن الدورات التدريبية في المعهد تنسجم مع مبادئ طعيمة، خاصة في جانب التعلم بالممارسة، والتفاعل المباشر، وتنويع البيئة اللغوية. فالطلاب لا يكتفون بالاستماع إلى المحاضر، بل يشاركون في الحوار وطرح الأسئلة والتفاعل مع المواقف اللغوية المختلفة، مما يجعل التعلم أكثر نشاطًا وواقعية. كما أن استضافة متحدثين متمكنين باللغة العربية يساعد الطلاب على ملاحظة النطق الصحيح وأساليب التعبير الطبيعية.

الجدول (٤،١٣): الدورات التدريبية

جانب النشاط	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
التفاعل مع المتحدثين بالعربية	مبدأ الكفاية التواصلية	التواصل المباشر مع المحاضرين	تحسين مهارة	تفاوت جرأة الطلاب في المشاركة

[٦٥] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

			الكلام والنطق	
تنويع الموضوعات التدريبية	مبدأ تنويع المدخلات	تقديم موضوعات متعددة	توسيع المفردات والخبرات	بعض الموضوعات تحتاج إلى قرب أكبر من حياة الطلاب
جلسات الأسئلة والنقاش	مبدأ التعلم النشط	تشجيع الطلاب على الحوار	زيادة التفاعل والثقة بالنفس	ضعف مشاركة بعض الطلاب
التعلم بالملاحظة والمحاكاة	مبدأ النمذجة اللغوية	متابعة أسلوب المتحدثين وتقليده	تحسين الأداء اللغوي	الحاجة إلى متابعة التطبيق بعد الدورة
التكرار والتطبيق العملي	مبدأ الممارسة المستمرة	استخدام اللغة أثناء الأنشطة	تثبيت المهارات اللغوية	محدودية الوقت التدريبي أحيانًا

وتدل هذه النتائج على أن الدورات التدريبية في المعهد لا تمثل نشاطًا إضافيًا فقط، بل تُعدّ جزءًا من بناء البيئة اللغوية التفاعلية،

لأنها تجمع بين الاستماع، والحوار، والمناقشة، والتطبيق العملي، وهو ما ينسجم بصورة واضحة مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في تنمية اللغة من خلال الممارسة والتفاعل الحقيقي.

خ) المشاركة في المسابقات الخارجية

تُظهر نتائج المقابلات أن مشاركة طلاب معهد هداية الله باتو في المسابقات الخارجية، مثل الخطابة والمناظرة وإلقاء الشعر، تُعدّ من الوسائل التعليمية المهمة في تنمية مهارة الكلام؛ لأنها تنقل الطلاب من البيئة الصفية المحدودة إلى مواقف لغوية حقيقية تتطلب استخدام اللغة العربية بثقة وطلاقة أمام جمهور متنوع.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن المهارة اللغوية لا تنمو بصورة كاملة داخل الصف فقط، بل تحتاج إلى مواقف تواصلية واقعية ومتنوعة تساعد المتعلم على توظيف اللغة بصورة طبيعية. كما يرى طعيمة أن التفاعل مع بيئات لغوية مختلفة يزيد من دافعية المتعلم ويقوّي قدرته على استخدام اللغة في مواقف جديدة. [٦٦]

ومن خلال التحليل، تبيّن أن المسابقات الخارجية تسهم في تطوير عدد من الجوانب اللغوية لدى الطلاب، مثل الجرأة في الكلام، وتنظيم الأفكار، واختيار المفردات المناسبة، وتحسين النطق. كما أن التدريبات

[٦٦] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

السابقة للمسابقة، مثل تحسين مخارج الحروف والتدرب على الإلقاء، تعكس مبدأ التدرّج في اكتساب المهارة الذي يؤكد عليه طعيمة. [٦٧]

الجدول (٤،١٤): المشاركة في المسابقات الخارجية

جانب النشاط	مبدأ طعيمة المرتبط	صورة التطبيق في المعهد	نقاط القوة	الجوانب التي تحتاج تطوير
المشاركة في مسابقات خارجية	مبدأ التواصل الواقعي	استخدام العربية خارج الصف	زيادة الثقة والطلاقة	رهبة بعض الطلاب من الجمهور
التدريبات السابقة للمسابقة	مبدأ التدرج والممارسة	تدريب الطلاب على الإلقاء والنطق	تحسين الأداء اللغوي	الحاجة إلى وقت تدريب أطول
التنوع في المسابقات	مبدأ تنويع الأنشطة	خطابة ومناظرة وشعر	تنمية مهارات لغوية متعددة	تفاوت مشاركة جميع الطلاب
جلسات التقييم بعد المسابقة	مبدأ التقويم البنائي	مناقشة الأخطاء ونقاط القوة	تحسين الأداء المستقبلي	الحاجة إلى متابعة فردية

[٦٧] يوغي، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

الدعم الإداري والتوجيهي	مبدأ تهيئة المتعلم	إعداد الطلاب نفسيًا ولغويًا	زيادة الدافعية	الحاجة إلى توسيع فرص المشاركة

يعتمد معهد هداية الله باتو على بيئة لغوية اصطناعية منظمة تُلزم الطلاب باستخدام العربية في الدراسة والأنشطة اليومية. ويشارك جميع الأساتذة والطلاب في هذا البرنامج من خلال دروس اللغة المختلفة مثل القراءة، والحديث، والإنشاء، والنحو، والمفردات. كما يوفّر المعهد مدرسين مؤهّلين ووسائل تعليمية مناسبة، ويضع خطة واضحة لمتابعة الأنشطة وتقويمها، مما يساعد الطلاب على التدرّب المستمر واكتساب المهارات اللغوية بشكل تدريجي وفعّال.

وأمّا البيئة التواصلية فيظهر أثرها في حياة الطلاب اليومية داخل المعهد؛ حيث يبدأ يومهم بالقرآن وذكر الله، ثم يمارسون المحادثة بالعربية تحت إشراف المدرسين، ويستمرون في استخدام اللغة أثناء الدراسة، والرياضة، والحلقات القرآنية، والمذاكرة الليلية. هذا الانغماس الكامل في اللغة يجعل الطلاب يستخدمون العربية في مواقف حقيقية طوال اليوم، ويقوّي قدرتهم على التكلّم والفهم بشكل طبيعي ومتدرّج .[٦٨]

[٦٨] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة لطلاب معهد هداية الله العالي باتو

يركّز هذا المبحث على تحليل العوامل التي تؤثر في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد هداية الله العالي باتو، وذلك من خلال بيان الجوانب التي تُسهم في تعزيز هذه المهارة، وكذلك التحديات التي قد تُعيق تطورها، في إطار بيئة لغوية قائمة على نظرية طعيمة في تعليم اللغة العربية.

وقد اعتمد الباحث في هذا الجزء على الملاحظة الميدانية داخل المعهد، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، بالإضافة إلى تحليل الوثائق الرسمية المعتمدة. ويهدف هذا إلى معرفة مدى فاعلية البيئة اللغوية في تحقيق أهداف تعليم مهارة الكلام وفق المبادئ التي يؤكد عليها طعيمة، مثل: التدرّج في تقديم المهارات، والتكامل بين الفهم والتعبير، وكثرة الممارسة، والتدريب الموجّه، وبناء العادات اللغوية داخل بيئة طبيعية .وينقسم هذا المبحث إلى محورين رئيسيين: المحور الأول: العوامل الداعمة وهي العوامل التي تُعزز فرص تنمية مهارة الكلام، مثل وجود بيئة لغوية نشطة تُتيح للطلاب فرصًا مستمرة لاستخدام العربية، وكفاءة المعلمين في توجيه الطلاب وتوفير التصحيحات المناسبة، والأنظمة الداخلية التي تُشجّع العربية الفصيحة في الحياة اليومية، إضافة إلى الوسائل التعليمية التي تُحفّز الطلاب على المشاركة.

وتتفق هذه الجوانب مع ما أكّد عليه طعيمة من أن الممارسة اللغوية المنتظمة ضمن بيئة محفِّزة تُعد من أهم أساليب بناء المهارات التواصلية. المحور الثاني: العوامل العائقة وهي المشكلات التي تُقلّل من فاعلية تنمية مهارة الكلام، مثل ضعف الدافعية لدى بعض الطلاب، ومحدودية المصادر التعليمية، وكثرة استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية في المواقف اليومية، مما يقلّل من فرص التعرّض اللغوي. ويرى طعيمة أن هذه العوامل تُضعف

عملية بناء المهارة؛ لأن اكتساب اللغة يتطلّب تكرار الممارسة، وغنى المدخلات اللغوية، ووجود بيئة لغوية متواصلة ومراقبة.[٦٩]

ويهدف هذا التحليل إلى بيان مدى انسجام هذه العوامل—سواء كانت داعمة أو عائقة—مع المبادئ الأساسية في نظرية طعيمة، التي تؤكد أن استخدام اللغة في مواقف طبيعية، والانغماس فيها، والتدرّج في التدريب، وكثرة الممارسة الهادفة تُعد من أهم الركائز لاكتساب مهارة الكلام بشكل فعّال.

أ. العوامل الداعمة لتنمية مهارة الكلام من خلال بناء البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة

١. البيئة اللغوية

من خلال الملاحظة داخل معهد هداية الله باتو، يتبيّن أن المعهد يملك بيئة لغوية نشطة تساعد الطلاب كثيرا في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية. فالطلاب يستخدمون العربية في مواقفهم اليومية، ليس فقط في الفصل، بل أيضًا في التحية، وشراء الطعام من المقصف، والتواصل الإداري، والحديث مع الأصدقاء، وحتى في المزاح والأنشطة اليومية. وهذا يوافق ما يؤكد عليه طعيمة، وهو أن كثرة الاستماع إلى اللغة واستخدامها في مواقف حقيقية يساعدان المتعلم على اكتسابها بسرعة أكبر.

وبحسب الوثائق الرسمية للمعهد، توجد سياسة لغوية تُلزم الطلاب الجدد باستخدام العربية بشكل تدريجي. فخلال الأشهر الثلاثة الأولى يُسمح لهم باستخدام الإندونيسية للمساعدة في التكيف، ثم بعد ذلك يجب عليهم استخدام

[٦٩] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

العربية داخل المعهد في كل الأنشطة التعليمية والاجتماعية. والهدف من هذا النظام هو توفير بيئة غنية باللغة، كما يشير طعيمة، لأن البيئة القوية تساعد على تكوين عادة لغوية مستمرة عند الطالب.

وخلال المقابلات، ذكر أحد المعلمون بقوله:

" أن هذه البيئة تساعد الطلاب على اكتساب طلاقة جيدة في الكلام، لأنهم يسمعون العربية يوميًا ويستخدمونها باستمرار." [٧٠]

ذكر أحد الطلاب بقوله :

"إن هذه البيئة تساعدنا على اكتساب طلاقة جيدة في الكلام، لأننا نسمع اللغة العربية يوميًا ونستخدمها باستمرار" . [٧١]

أظهرت المقابلة أن البيئة التعليمية في المعهد تساهم بشكل كبير في اكتساب الطلاب للطلاقة في اللغة العربية. فالطلاب الذين يتعرضون للغة يوميًا ويستخدمونها باستمرار يطورون مهارات الكلام لديهم بشكل طبيعي، ويصبحون أكثر قدرة على التعبير بثقة وفصاحة، مما يعزز من فعالية التعلم اللغوي داخل المعهد. ويرى طعيمة أن هذا النوع من الاستخدام المتكرر هو الأساس في تعلم مهارة الكلام، لأن اللغة تُكتسب من خلال الممارسة المتواصلة وليس من خلال الحفظ فقط.

---

[٧٠] يوغي، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

[٧١] عاقل ،المقابلة ،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

كما بيّنت المقابلات والملاحظة أن التفاعل اليومي بالعربية يجعل اللغة جزءًا طبيعيًا من حياة الطالب. ومع مرور الوقت، يصبح استخدامها عادة ثابتة تساعد الطالب على التحدث بثقة وسلاسة أكبر. وهذا ما يتوافق مع رأي طعيمة الذي يؤكد ضرورة توفير بيئة لغوية منتظمة ومتنوعة لجعل الطالب قادرًا على التعبير بشكل جيد.

وبناءً على ذلك، يظهر أن المعهد يهتم بشكل كبير ببناء البيئة اللغوية، ويعتبرها وسيلة رئيسية لتطوير مهارة الكلام. وهذا يتوافق مع نظرية طعيمة التي تشدد على أن البيئة، والممارسة المستمرة، والتدرّج من أهم عناصر نجاح تعليم اللغة.

٢. كفاءة المعلم

وخلال المقابلات، ذكر أحد المعلمون بقوله:

"أن للمعلمين دورًا مهمًا جدًا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. فالطلاب يرون في معلميهم قدوة لغوية يعتمدون عليها في تعلّم النطق الصحيح، وبناء الجمل، واختيار المفردات المناسبة" [٧٢]

وقال أحد الطلّاب:

[٧٢] أريال، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

"إن للمعلمين دورًا مهمًا جدًا في تنمية مهارة الكلام لدينا، لأننا نراهم قدوة لغوية نتعلّم منها النطق الصحيح، وتكوين الجمل، واختيار المفردات المناسبة". [٧٣]

ومن خلال الملاحظة المباشرة، تبيّن أن علاقة الطلاب بمعلميهم لا تقتصر على غرفة الصف، بل تمتد إلى مختلف المجالات داخل المعهد. فكثير من الطلاب يسألون معلميهم عن معاني الكلمات وكيفية استخدامها في الكلام، مما يجعل التفاعل اللغوي مستمرًا طوال اليوم، وهذا ما يعدّه طعيمة من أهم عناصر البيئة اللغوية الفعّالة.

أما من الناحية الأكاديمية، فيضم المعهد مجموعة من المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية، قدموا من مناطق مختلفة مثل جاوة، سومطرة، كاليمنتان، وأتشيه، إضافة إلى معلمين من دول عربية مثل مصر والسعودية واليمن. وتوضح وثائق المعهد أن معظمهم يمتلكون شهادات عالية وخبرة جيدة في تعليم العربية لغير الناطقين بها. ويؤكد طعيمة أن وجود معلمين ذوي خبرة وتخصص يُعدّ من أقوى العوامل التي تساعد الطلاب على اكتساب اللغة، لأن المعلم المتمكن يستطيع اختيار الأساليب المناسبة وتهيئة الجو التعليمي الذي يدعم مهارة الكلام.

وخلال المقابلات، صرح أحد الأساتذة بقوله:

"أن تعلّم المواد العلمية واللغوية مباشرة باللغة العربية يسهل عليهم الفهم ويزيد من ثقتهم في استخدام اللغة. أما بعض المواد المحلية أو القانونية، فهي

[٧٣] عابد، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

تُدرّس بالإندونيسية لخصوصية محتواها، وهذا أمر طبيعي ولا يؤثر على سير البيئة اللغوية العامة." [٧٤]

قال أحدُ الطلّاب:

"إن تعلّم المواد العلمية واللغوية مباشرة باللغة العربية يسهّل علينا الفهم ويزيد من ثقتنا في استخدام اللغة. أمّا بعض المواد المحلية أو القانونية فتُدرَّس باللغة الإندونيسية لخصوصية محتواها، وهذا أمر طبيعي ولا يؤثّر على سير البيئة اللغوية بشكل عام" . [٧٥]

وبناءً على ذلك، يتضح أن كفاءة المعلمين تأتي في المرتبة الثانية بعد البيئة اللغوية، لأنها جزء أساسي في بنائها. فالمعلم المتمكن لا يعلّم فقط، بل يصنع جوًا لغويًا حيًا داخل الصف وخارجه، وهو ما ينسجم تمامًا مع رؤية طعيمة التي تجعل من المعلم محورًا مهمًا في بناء المهارة الشفوية عبر التفاعل، والنموذج، والاستعمال المستمر للغة.

٣. الأنظمة ودورها في دعم البيئة اللغوية

أظهرت الملاحظة داخل معهد هداية الله باتو أن وجود أنظمة واضحة ومكتوبة يُعدّ من أهم العوامل التي تساعد الطلبة على الالتزام باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. فهذه الأنظمة تُعلَّق على لوحة كبيرة داخل سكن

[٧٤] نصر العزيز ،المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

[٧٥]عاقل، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

الطلاب الطالبات في مكان يراه جميع الطلبة، مما يجعلهم يتذكرون بشكل دائم القواعد التي يجب اتباعها داخل البيئة التعليمية.

وتتضمن هذه الأنظمة مجموعة من التعليمات، مثل: منع التحدث بغير اللغة العربية داخل المعهد، وعدم السماح بإدخال الكتب أو الأوراق المكتوبة بلغة أخرى، إضافة إلى منع استقبال الضيوف داخل غرف السكن. ولا تُعدّ هذه الأنظمة مجرد قوانين، بل هي جزء من بناء بيئة لغوية متكاملة تخدم عملية التعلم، وهو ما يؤكد عليه طعيمة حين يذكر أن "تنظيم البيئة التعليمية أحد أهم عوامل دعم اكتساب اللغة."

ومن خلال المقابلات، ذكر أحد المعلمون بقوله:

"أن مخالفة الأنظمة لا تُعالج مباشرة بالعقوبة، بل تبدأ بالنصح والتوجيه. فإذا كرر الطالب المخالفة، تُرفع المسألة إلى الإدارة للنظر فيها." [٧٦]

وقال أحدُ الطلّاب:

"إن مخالفة الأنظمة لا تُواجَه مباشرة بالعقوبة، بل تبدأ بالنصح والتوجيه. وإذا كرّر الطالب المخالفة، تُحال المسألة إلى الإدارة للنظر فيها" . [٧٧]

ويشير طعيمة إلى أن هذا الأسلوب في المتابعة ينسجم مع مبادئ التربية اللغوية، حيث يُعدّ التوجيه المستمر وسيلة فعّالة لضبط السلوك اللغوي وتحسينه.

---

[٧٦] أريال، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

[٧٧] إنسان، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

ومن خلال الملاحظة اليومية، تبيّن أن الطلبة يعيشون في بيئة تساعدهم على مراقبة أنفسهم بشكل طبيعي، مما يجعلهم أكثر التزامًا باللغة العربية. وقد لوحظ أن عددًا كبيرًا منهم يستخدم العربية في جميع المواقف: داخل الصف، وفي الممرات، وحتى أثناء وقت الراحة. وهذا الالتزام لا يأتي بسبب الخوف من النظام، بل لأنه أصبح عادة لغوية راسخة تشكلت مع الزمن من خلال التكرار والممارسة المستمرة، وهو ما يتوافق مع رؤية طعيمة التي تجعل من البيئة المنظمة عاملًا أساسيًا في تثبيت المهارات اللغوية، وخاصة مهارة الكلام.

وبذلك يتضح أن الأنظمة في المعهد ليست مجرد لوائح إدارية، بل هي جزء من إدارة البيئة اللغوية التي تُسهم في تقوية مهارة الكلام لدى الطلبة من خلال التذكير والتنظيم والمتابعة المستمرة.

٤. الوسائل التعليمية

من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المعلمين، إضافة إلى الملاحظة المباشرة داخل الصفوف وفي الأنشطة الطلابية، ظهر أن الوسائل التعليمية لها دور مهم جدًا في تقوية البيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام في معهد هداية الله العالي باتو. فقد أوضح أحد الأساتذة بقوله:

" أن التعليم في المعهد يعتمد بشكل كبير على الوسائل التعليمية، لأنها تساعد المعلم في شرح الدرس بسهولة، وتشجّع الطلبة على التفاعل والتحدث باللغة العربية بطريقة أفضل." [٧٨]

[٧٨] عاقل، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

وقال أحدُ الطلّاب:

"إن التعليم في المعهد يعتمد كثيرًا على الوسائل التعليمية، لأنها تساعد المعلم في شرح الدرس بسهولة وتشجّعنا على التفاعل والتحدث باللغة العربية بشكل أفضل" . [٧٩]

ومن خلال المتابعة اليومية، لاحظ الباحث أن المعهد يستخدم نوعين من الوسائل التعليمية، وهي الوسائل التقليدية مثل السبورة والأقلام، والوسائل الحديثة مثل جهاز العرض (LCD) ومقاطع الفيديو، لكن الأمر المميّز في المعهد هو تركيزه على وسائل تعليمية هدفها الأساسي تشجيع الطلبة على الكلام، مثل الصور التي تُستخدم لبدء الحوار، وبطاقات الكلمات والجُمل التي تساعد الطلاب على التعبير، ومقاطع الفيديو القصيرة التي يعلّق عليها الطلاب شفهيًا، حيث تجعل هذه الوسائل الطالب أكثر نشاطًا وتساعده على ممارسة اللغة بشكل عملي، وهو ما يتوافق مع مبادئ نظرية طعيمة التي تُعطي اهتمامًا كبيرًا للتواصل اللغوي واستخدام الوسائل المتنوعة لتعزيز مهارة الكلام.

٥. لوحات الكلمات التحفيزية

تُعدّ لوحات الكلمات والعبارات التحفيزية من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها معهد هداية الله باتو في تقوية البيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

وقد لاحظ الباحث، من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات صرح أحد المعلمين بقوله:

---

[٧٩] عابد ،المقابلة، (باتو١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

"أن هذه اللوحات تُوضع بشكل مدروس في أماكن كثيرة داخل المعهد مثل الممرات، والفصول، والمكتبة، بحيث يراها الطلبة بشكل مستمر طوال اليوم. وتحتوي هذه اللوحات على مفردات أساسية وجُمل تحفيزية تساعد الطلبة على اكتساب كلمات جديدة وتذكّرهم باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية." [٨٠]

وقال أحدُ الطلّاب:

"إن هذه اللوحات توضع بعناية في أماكن كثيرة داخل المعهد مثل الممرات والفصول والمكتبة، لنراها باستمرار طوال اليوم. وتحتوي على مفردات أساسية وجمل تحفيزية تساعدنا على تعلّم كلمات جديدة وتذكّرنا باستخدام اللغة العربية في حياتنا اليومية". [٨١]

ويُسهم هذا التعرّض المتكرر للمفردات في سهولة حفظها وترسيخها، كما يجعل الطالب أكثر استعدادًا لاستخدامها في مواقف التواصل المختلفة داخل المعهد. وقد أشار بعض المعلمين إلى أنّ هذه اللوحات ليست مجرد زينة بصرية، بل هي وسيلة تعليمية فعّالة تدعم أهداف المعهد في تهيئة بيئة لغوية غنية ومتنوعة، وهو ما ينسجم مع ما يؤكده طعيمة حول أهمية توفير مدخلات لغوية متعددة تسهم في تنمية مهارة الكلام بشكل طبيعي وتدريجي.

وتُظهر متابعة الباحث أن إعداد هذه اللوحات يتم بطريقة منظمة، بدءًا من اختيار الكلمات المناسبة، مرورًا بتصميم الملصقات بشكل واضح وجذاب،

---

[٨٠] أريال ،المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

[٨١]عاقل، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

وانتهاءً بتوزيعها بشكل يضمن رؤية جميع الطلبة لها. كما يشارك بعض الطلبة في إعداد هذه اللوحات، مما يزيد من شعورهم بالمسؤولية ويُساعدهم على التفاعل مع المفردات الجديدة بشكل أفضل.

ولا يقتصر دور المعهد على تعليق اللوحات فحسب، بل يشجع الطلبة على استخدام الكلمات الواردة فيها أثناء الدروس والحوارات اليومية، الأمر الذي يحوّل التعرّض البصري للمفردات إلى ممارسة لغوية فعلية. وقد لاحظ الباحث أن هذا الأسلوب يزيد من دافعية الطلبة ويجعلهم أكثر ثقة في التحدث باللغة العربية، وهو ما يتوافق مع رؤية طعيمة التي تشدد على أن تنمية مهارة الكلام تحتاج إلى بيئة تواصلية نشطة يستخدم فيها الطالب اللغة في سياقات طبيعية ومتنوعة.

٦. لوحة الأسئلة باللغة العربية

عدّ لوحة الأسئلة باللغة العربية من الوسائل التربوية التفاعلية التي يعتمد عليها معهد هداية الله باتو في دعم البيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. وقد لاحظ الباحث، من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات، أن وضع هذه اللوحة في أماكن مركزية مثل السكن الطلابي وغرفة الدراسة يتيح للطلبة فرصة مستمرة لكتابة أسئلتهم اللغوية في أي وقت، مما يمنحهم مساحة للتعبير عن مشكلاتهم التعليمية دون الحاجة إلى انتظار الحصص الرسمية.

وتقوم وحدة اللغة العربية بالرد على هذه الأسئلة بشكل منتظم، وهو ما يوفّر شكلاً من التعلم الذاتي ويُشجع الطلبة على المبادرة وطرح أسئلتهم بحرية. وقد ذكر عدد من الطلبة أن هذه اللوحة تساعدهم في فهم قضايا لغوية يجدون صعوبة في مناقشتها شفهيًا داخل الفصل، كما يستفيدون من

قراءة أسئلة زملائهم وإجاباتها، الأمر الذي يُسهم في بناء جوّ تعليمي تعاوني بينهم.

أما تصميم اللوحة، فقد لاحظ الباحث أنه يُنفَّذ بطريقة واضحة وجذابة، حيث تُكتب العناوين بخط كبير وتُستخدم الألوان لجذب الانتباه، كما تُقسَّم اللوحة إلى أجزاء ليسهل على الطلبة متابعة الأسئلة والإجابات. ويجري في بداية العام الدراسي توضيح طريقة استخدام اللوحة وأهدافها لضمان تفاعل الطلبة معها بشكل فعّال.

ويحرص قسم اللغة على الإجابة عن الأسئلة في وقت محدد كل يوم، مما يعزز ثقة الطلبة بجدوى هذه الوسيلة ويزيد من دافعيتهم للاستمرار في استخدامها. وفي بعض الأحيان تُكتب الإجابات مباشرة على اللوحة حتى يستفيد منها جميع الطلبة، مما يجعل اللوحة وسيلة تعليمية تشاركية تُثري البيئة اللغوية داخل المعهد.

ويأتي هذا الأسلوب منسجمًا مع نظرية طعيمة التي تشدد على أهمية توفير فرص متعددة للتواصل اللغوي، وإتاحة مصادر متنوعة للمدخلات اللغوية، وتمكين الطلبة من استخدام اللغة في مواقف طبيعية. فمن خلال هذا النوع من الوسائل التفاعلية، تتسع مساحة الممارسة اللغوية، ويتعزز لدى الطلبة الشعور بالثقة والقدرة على التعبير باللغة العربية في حياتهم اليومية.

يعمل معهد هداية الله باتو على ترقية مهارة الكلام عند الطلاب من خلال بيئة لغوية قوية تُلزمهم باستخدام العربية في معظم مواقف حياتهم اليومية، مثل الدروس، والتحية، والمحادثة، وشراء الطعام، والأنشطة المختلفة.

وتُطبَّق هذه البيئة تدريجيًا للطلاب الجدد حتى تصبح عادة ثابتة لديهم. ويساند هذه البيئةَ وجودُ أنظمة واضحة تُنظّم استعمال اللغة داخل المعهد، ولوحات تعليمية تحتوي على مفردات وجُمل تحفيزية تساعد الطلاب على اكتساب اللغة بطريقة طبيعية. كما توجد وسائل تعليمية متنوعة مثل الصور، وبطاقات الكلمات، ومقاطع الفيديو، ولوحة الأسئلة، التي تشجع الطلاب على التحدث والتفاعل باللغة العربية باستمرار.

يلعب المعلمون دورًا أساسيًا في دعم هذه البيئة؛ فهم يُعدّون النموذج اللغوي الذي يقلده الطلاب في النطق، وصياغة الجمل، واختيار المفردات. ويضمّ المعهد معلمين متخصصين من مناطق مختلفة ومن دول عربية، مما يوفّر للطلاب مستوى جيدًا من المدخلات اللغوية. ويجيب المعلمون عن أسئلة الطلاب داخل الصف وخارجه، ويراقبون التزامهم باللغة داخل الأنشطة اليومية، فيتكوّن جوّ تعليمي نشط يساعد الطلاب على اكتساب الطلاقة تدريجيًا. وبهذا تتكامل البيئة، وكفاءة المعلمين، والأنظمة، والوسائل التعليمية في تحقيق ما تؤكده نظرية طعيمة من أن الممارسة المستمرة والتواصل الحقيقي هما الأساس في تنمية مهارة الكلام.

ب. العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة

١. قلة دافعية الطلاب

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظة الميدانية التي أجراها الباحث مع الطلبة والمعلمين أن انخفاض دافعية الطلاب يُعدّ من أبرز العوائق في تنمية مهارة الكلام

بالعربية داخل المعهد. وقد لاحظ الباحث من خلال المتابعة اليومية للأنشطة اللغوية أن أكثر من ٣٠٪ من الطلاب يُظهرون ضعفًا في الحماس أثناء بعض أنشطة المحادثة والحوار، خاصة عند طلب التحدث أمام الزملاء أو استخدام العربية بصورة تلقائية خارج الصف. كما تبيّن أن عدداً من الطلاب يشاركون فقط عند توجيه المعلم لهم مباشرة، بينما تقلّ مشاركتهم في المواقف الحرة.

وقد أوضح أحد المعلمين ذلك بقوله :إن الطالب الذي لا يملك رغبة حقيقية في المشاركة يصعب عليه الاستمرار في التفاعل اللغوي، مما يُقلّل من فرصه في ممارسة اللغة بصورة طبيعية. وقال أحد الطلاب: "إذا لم يكن لدى الطالب رغبة حقيقية في المشاركة، يصبح من الصعب عليه الاستمرار في التحدث والتفاعل، وهذا يقلّل فرصه في استخدام اللغة بشكل طبيعي."

ومن خلال التحليل، تبيّن أن ضعف الدافعية يرتبط بعدة أسباب، منها: خوف الطلاب من الوقوع في الخطأ عند الكلام، وضعف الثقة بالنفس، واعتماد بعض الدروس على التلقين أكثر من التفاعل، إضافة إلى قلة الأنشطة المرتبطة بحياة الطلاب الواقعية. كما لاحظ الباحث أن حماس الطلاب يزداد في الأنشطة الجماعية والتنافسية مثل المسرحية والمناظرة، بينما ينخفض في الأنشطة التقليدية التي تقل فيها فرص المشاركة الفعلية.

ومن خلال الملاحظة، وجد الباحث أن الطلاب الذين يتلقّون تشجيعًا وتحفيزًا مستمرًا يكونون أكثر استعدادًا للمشاركة في الكلام والحوار. ولذلك، فإن رفع الدافعية يحتاج إلى استخدام أساليب التحفيز المستمر، مثل الثناء على المحاولات، وإعطاء فرص تدريجية للتحدث، وربط الأنشطة بحياة الطلاب واهتماماتهم، وهو ما ينسجم مع مبادئ طعيمة في تنشيط التعلّم وبناء الدافعية اللغوية. وبذلك يتضح أن انخفاض دافعية

الطلاب لا يرتبط بضعف القدرة اللغوية فقط، بل يتأثر أيضًا بطريقة تقديم الأنشطة، وطبيعة التفاعل داخل الصف، ومستوى التشجيع الذي يتلقاه الطلاب. ولذلك فإن تطبيق مبادئ رشدي أحمد طعيمة، خاصة في جانب التحفيز، والتعلم التواصلي، وتنويع الأنشطة، يُعدّ من الحلول المهمة لرفع دافعية الطلاب وتحسين مهارة الكلام لديهم بصورة تدريجية ومستمرة.

٧. قلة الكتب والمواد التعليمية

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظة الميدانية أن محدودية الكتب والمراجع تُعدّ من العقبات الواضحة في معهد هداية الله باتو، سواء في جانب الكتب الأساسية أو المصادر الإثرائية المساندة. وقد لاحظ الباحث أن اعتماد عدد كبير من الطلاب يتركّز على الكتاب المقرر فقط، مع ضعف الوصول إلى مراجع إضافية تساعدهم على توسيع المفردات وتنمية مهارات القراءة والكلام.

وقد أشار أحد المعلمين إلى ذلك بقوله: "إن محدودية الكتب والمراجع تُعدّ من العقبات الواضحة في معهد هداية الله باتو، سواء من حيث الكتب الأساسية أو المصادر الإثرائية". [٨٢]

وقال أحد الطلاب: "محدودية الكتب والمراجع تمثل عقبة واضحة في معهد هداية الله باتو، سواء للكتب الأساسية أو المصادر الإضافية". [٨٣]

ومن خلال الملاحظة، وجد الباحث أن أكثر من ٦٠٪ من الطلاب يعتمدون على مصدر تعليمي واحد أثناء الدراسة، كما أن عدداً من الطلاب يواجهون صعوبة

[٨٢] أريال ،المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

[٨٣] عاقل ،المقابلة ، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

في الحصول على مواد لغوية إضافية تساعدهم على التدريب الذاتي خارج الصف. وقد انعكس ذلك على محدودية المفردات لدى بعض الطلاب، وضعف قدرتهم على التعبير الحر في بعض المواقف الكلامية.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن وفرة المدخلات اللغوية تُعدّ من الشروط الأساسية لنجاح تعليم اللغة، لأن المتعلم يحتاج إلى نصوص متنوعة، ومواد لغوية متعددة، وأنشطة تطبيقية تساعده على اكتساب المفردات والتراكيب بصورة طبيعية. ويرى طعيمة أن تنوع المدخلات يسهم في بناء الكفاية التواصلية، ويزيد من قدرة الطالب على استخدام اللغة بطلاقة وثقة. [٨٤]

وتبيّن أن محدودية المصادر التعليمية تؤثر في مستوى التفاعل اللغوي لدى الطلاب، خاصة في جانب تنمية المفردات والتعبير الحر. كما أن قلة الوسائل القرائية والإثرائية تجعل بعض الطلاب أقل قدرة على ممارسة اللغة بصورة مستقلة خارج الأنشطة الرسمية.

وبذلك يتضح أن مشكلة محدودية الكتب والمراجع لا تؤثر في جانب القراءة فقط، بل تنعكس أيضًا على تنمية مهارة الكلام والتواصل اللغوي. ولذلك فإن توفير مصادر لغوية متنوعة، وتنشيط القراءة الحرة، وتوسيع المدخلات اللغوية، يُعدّ من الخطوات المهمة التي تتفق مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة في بناء بيئة لغوية غنية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم بصورة تدريجية ومتوازنة.

٨. استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية

[٨٤] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

تُظهر نتائج الملاحظة الميدانية أن استمرار استخدام الطلاب للغة الإندونيسية أو اللغات المحلية يُعدّ من أبرز العوائق التي تؤثر في نجاح البيئة اللغوية داخل معهد هداية الله باتو. وقد لاحظ الباحث أن نسبة كبيرة من الطلاب يعودون إلى استخدام اللغة الأم في أوقات الراحة، أو أثناء الحديث غير الرسمي مع الزملاء، مما يقلّل من فرص ممارسة اللغة العربية بصورة مستمرة.

وقد أشار أحد الأساتذة إلى ذلك بقوله: "إن استمرار الطلاب في استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية يشكّل عائقًا كبيرًا أمام تكوين بيئة لغوية فعّالة داخل المعهد، لأنه يقلّل من فرص ممارسة اللغة العربية بشكل مستمر ويؤثر على تطوّر مهاراتهم اللغوية". [٨٥]

وقال أحد الطلاب: "نشعر أن استمرار استخدامنا اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية يشكّل عائقًا كبيرًا أمام تكوين بيئة لغوية فعّالة داخل المعهد، لأنه يقلّل من فرصنا في ممارسة اللغة العربية بشكل مستمر ويؤثر على تطوّر مهاراتنا في النطق وبناء الجمل واختيار المفردات." [٨٦]

ومن خلال الملاحظة، وجد الباحث أن أكثر من ٣٠٪ من الطلاب يستخدمون اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية في التواصل اليومي خارج الصفوف الدراسية، خاصة في المواقف غير الرسمية مثل أوقات الراحة والسكن. وقد انعكس ذلك على ضعف الطلاقة عند بعض الطلاب، وبطء الاستجابة أثناء الحوار بالعربية، إضافة إلى محدودية استخدام المفردات والتراكيب الجديدة.

---

[٨٥] نصر العزيز، المقابلة، (باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.)

[٨٦] عاقل، المقابلة،(باتو ١٣، ديسمبر, ٢٠٢٥.).

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن نجاح البيئة اللغوية يعتمد على كثرة التعرّض للغة الهدف في مواقف طبيعية ومتنوعة، حتى تصبح اللغة جزءًا من الحياة اليومية للمتعلم، لا مجرد لغة دراسية داخل الفصل. ويرى طعيمة أن الممارسة الواقعية المستمرة تُعدّ من أهم عوامل تنمية مهارة الكلام وبناء الكفاية التواصلية.

ومن خلال التحليل، تبيّن أن الاستخدام المتكرر للغة الأم يقلّل من فاعلية البيئة اللغوية، لأن الطالب يعود إلى النظام اللغوي الذي يشعر فيه بالراحة، مما يضعف حاجته إلى استخدام العربية بصورة مستمرة. كما أن بعض الطلاب يفتقرون إلى الدافعية أو الثقة التي تشجعهم على الالتزام الكامل باستخدام العربية.

ولهذا تؤكد نظرية طعيمة على أهمية تنظيم البيئة اللغوية من خلال خطوات عملية تساعد الطلاب على زيادة استخدام العربية، مثل تخصيص أوقات إلزامية للكلام بالعربية، وتكثير الأنشطة الجماعية التفاعلية، وتقديم الحوافز للطلاب الملتزمين باللغة.[٨٧]

وتدل هذه النتائج على أن مشكلة استخدام اللغة الأم لا ترتبط بالطلاب فقط، بل تتعلق أيضًا بمدى قوة البيئة اللغوية واستمرارية الأنشطة التفاعلية داخل المعهد. ولذلك فإن تطبيق مبادئ رشدي أحمد طعيمة، خاصة في جانب الممارسة الواقعية، والتفاعل المستمر، والتعزيز الإيجابي، يُعدّ من الوسائل المهمة لتقوية استخدام اللغة العربية وتقليل الاعتماد على اللغة الأم داخل البيئة التعليمية.

[٨٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: واقع البيئة العربية في معهد هداية الله باتو وأحوال مهارة الكلام فيها على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة

أ. البيئة الاصطناعية

يعتمد معهد هداية الله باتو على بيئة لغوية اصطناعية منظمة تُلزم الطلاب باستخدام العربية في الدراسة والأنشطة اليومية. ويشارك جميع الأساتذة والطلاب في هذا البرنامج من خلال دروس اللغة المختلفة مثل القراءة، والحديث، والإنشاء، والنحو، والمفردات. كما يوفّر المعهد مدرسين مؤهّلين ووسائل تعليمية مناسبة، ويضع خطة واضحة لمتابعة الأنشطة وتقويمها، مما يساعد الطلاب على التدرّب المستمر واكتساب المهارات اللغوية بشكل تدريجي وفعّال.

وكذا يوفّر المعهد معلمين مؤهّلين في مجال تعليم اللغة العربية إلى جانب وسائل تعليمية مناسبة تدعم العملية التعليمية. ويضع المعهد خطة واضحة لتنظيم الأنشطة اللغوية، مع متابعة تنفيذها وتقويمها بصورة مستمرة، مما يساعد الطلاب على ممارسة اللغة العربية بشكل منتظم ومستمر، ويُسهم في ترقية كفاءتهم اللغوية، ولا سيما في مهارة الكلام.

وعند تحليل واقع البيئة اللغوية الاصطناعية في معهد هداية الله باتو في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة، يتبيّن أن هذه البيئة تتوافق مع المبادئ الأساسية التي يؤكدها طعيمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. إذ يرى رشدي أحمد طعيمة أن

تنمية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال التركيز على الجانب النظري فقط، بل تتطلب بيئة تعليمية تُكثّف فيها الممارسة اللغوية، ويُشجَّع فيها المتعلم على استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية[٨٨].

كما يؤكد طعيمة أن إلزام المتعلمين باستخدام اللغة الهدف في الأنشطة اليومية يساعد على تنمية الطلاقة اللغوية، ويقلل من الشعور بالخوف أو التردد عند التحدث. وهذا ما يظهر في واقع المعهد، حيث يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، مما يسهم في تحسين قدرتهم على التعبير الشفهي بشكل تدريجي.

ويرى طعيمة كذلك أن التعرض المستمر للغة الهدف في بيئة منظّمة يُعد من العوامل الأساسية في اكتساب المهارات اللغوية، ولا سيما المهارات الشفوية. ويتحقق هذا التعرض في البيئة اللغوية الاصطناعية من خلال الاستخدام اليومي للغة العربية داخل الصف وخارجه، الأمر الذي يساعد الطلاب على الانتقال من مرحلة المعرفة اللغوية إلى مرحلة الأداء اللغوي.[٨٩]

ومن جهة أخرى، تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه محمود كامل الناقة من أن البيئة اللغوية، سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، تؤدي دورًا مهمًا في دعم تعلم اللغة، إذا كانت منظّمة وتوفّر فرصًا حقيقية للتواصل اللغوي. كما ينسجم ذلك مع

---

[٨٨] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

[٨٩] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)*، ٢٧٨.

رأي عبد الرحمن الفوزان الذي يؤكد أن تعليم مهارة الكلام يتطلب بيئة تعليمية نشطة تعتمد على التفاعل والممارسة المستمرة. [٩٠]

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن البيئة اللغوية الاصطناعية في معهد هداية الله باتو قد أسهمت إسهامًا واضحًا في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال توفير بيئة تعليمية منظّمة تجمع بين التخطيط، والممارسة، والتقويم. ويتوافق هذا الواقع مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن البيئة اللغوية عنصر أساسي في تنمية مهارة الكلام وتحقيق الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية[٩١].

إضافةً إلى ذلك، يؤكد رشدي أحمد طعيمة أن نجاح البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لا يتوقف على وجود القواعد أو البرامج التعليمية فحسب، بل يعتمد أيضًا على استمرارية التطبيق والالتزام الجماعي باستخدام اللغة العربية داخل المؤسسة التعليمية. ويُلاحظ في واقع معهد هداية الله باتو أن التزام المعلمين والطلاب باستخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي يسهم في خلق مناخ لغوي إيجابي يدعم تنمية المهارات الشفوية بصورة طبيعية ومتدرجة[92].

كما يشير طعيمة إلى أن البيئة اللغوية الاصطناعية الفعّالة هي التي تُوفّر للمتعلمين فرصًا متكافئة للتحدث، وتشجّعهم على التعبير عن أفكارهم دون خوف من الخطأ. ويتضح من واقع المعهد أن الأنشطة اللغوية المتنوعة، سواء داخل الصف

---

[٩٠] عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩)، ٤٢.

[٩١] محمد رجال مستقيم"فكرة رشدي أحمد طعيمة في تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل الإتصالي" كلية التربية و العلوم التعليمية الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو،٢٠١٨. https://etheses.iainponorogo.ac.id/4591/

[92] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

أو خارجه، تساعد الطلاب على ممارسة مهارة الكلام بصورة متكررة، مما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين الطلاقة في التعبير الشفهي[93].

ومن جانب آخر، يرى رشدي أحمد طعيمة أن تعليم مهارة الكلام ينبغي أن يرتبط بسياقات استعمال حقيقية، بحيث لا تكون اللغة مجرد مادة دراسية، بل وسيلة للتواصل اليومي. وهذا ما تحققه البيئة اللغوية الاصطناعية في معهد هداية الله باتو، حيث تُستخدم اللغة العربية في المواقف التعليمية والحياتية، الأمر الذي يساعد الطلاب على الربط بين ما يتعلمونه نظريًا وما يمارسونه عمليًا.[٩٤]

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه محمود كامل الناقة، الذي يرى أن البيئة اللغوية المنظّمة إذا صاحَبها إشراف تربوي وتقويم مستمر، فإنها تُسهم في تسريع اكتساب المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام، لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.[٩٥] كما يؤكد عبد الرحمن الفوزان أن كثرة الممارسة والتفاعل داخل البيئة التعليمية تُعد من العوامل الرئيسة في نجاح تعليم المهارات الشفوية.[٩٦]

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أن البيئة اللغوية الاصطناعية في معهد هداية الله باتو لا تؤدي دورًا شكليًا في تعليم اللغة العربية، بل تسهم بصورة علمية ومنهجية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويتجلى ذلك في انسجام واقع التطبيق

---

[93] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*(مكة، جامعة أم القرى،١٩٨٦)، ٥١.

[٩٤] رشدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ٢٤٤.

[٩٥] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (جامعة أم القرى، مكة ٢٠١٦)، ٦٨.

[٩٦] عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩)، ٤٢.

مع المبادئ التي قررها رشدي أحمد طعيمة، والتي تركز على أهمية الممارسة، والتعرض المستمر للغة، واستخدامها في مواقف تواصلية حقيقية داخل البيئة التعليمية.

ب. البئية التواصلية

البيئة التواصلية فيظهر أثرها في حياة الطلاب اليومية داخل المعهد؛ حيث يبدأ يومهم بالقرآن وذكر الله، ثم يمارسون المحادثة بالعربية تحت إشراف المدرسين، ويستمرون في استخدام اللغة أثناء الدراسة، والرياضة، والحلقات القرآنية، والمذاكرة الليلية. هذا الانغماس الكامل في اللغة يجعل الطلاب يستخدمون العربية في مواقف حقيقية طوال اليوم، ويقوّي قدرتهم على التكلّم والفهم بشكل طبيعي ومتدرّج.

وعند النظر إلى هذه البيئة التواصلية في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة، يتبيّن أن هذا النوع من الانغماس اللغوي يتوافق مع المبادئ الأساسية التي يؤكدها طعيمة في تعليم مهارة الكلام. إذ يرى أن المهارات الشفوية لا يمكن تنميتها تنمية حقيقية إلا إذا استُخدمت اللغة الهدف في مواقف تواصلية حقيقية تعكس واقع استعمالها[٩٧].

كما يؤكد رشدي أحمد طعيمة أن البيئة التواصلية تساعد المتعلمين على التفكير باللغة العربية مباشرة، دون الاعتماد على الترجمة من اللغة الأم، الأمر الذي يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية وتحسين القدرة على التعبير الشفهي. ويظهر ذلك في واقع معهد هداية الله باتو، حيث يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في مختلف الأنشطة، مما يقلل من التردد والخوف عند التحدث[98].

ومن الجوانب المهمة في البيئة التواصلية وجود إشراف تربوي من قبل المدرسين، حيث لا يُترك الطلاب لاستخدام اللغة بشكل عشوائي، بل يُوجَّه استعمالهم للغة

---

[٩٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١٦.)، ٦٧.

[98] عبد اللطيف "إدارة تعليم المفردات في ضوء نظرية رشدي احمد طعيمة في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد هداية الله باتو,"جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج2024 /http://etheses.uin-malang.ac.id/67700 ..

العربية توجيهًا تربويًا يساعد على تصحيح الأخطاء تدريجيًا. ويتفق هذا الأسلوب مع ما أكده طعيمة من ضرورة التوازن بين حرية التواصل والتوجيه اللغوي، حتى تتحقق الفائدة التعليمية المرجوة.[٩٩]

كما أن استخدام اللغة العربية في الأنشطة غير الصفية، مثل الرياضة والحلقات القرآنية والمذاكرة الليلية، يسهم في توسيع دائرة استعمال اللغة، ويجعلها جزءًا من حياة الطلاب اليومية. وهذا ما أشار إليه محمود كامل الناقة، حيث يرى أن البيئة التواصلية الناجحة هي التي تدمج اللغة في مختلف جوانب حياة المتعلم، مما يساعد على ترسيخ المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام.

ومن جهة أخرى، يؤكد عبد الرحمن الفوزان أن كثرة التفاعل اللغوي داخل البيئة التعليمية تُعد من العوامل الرئيسة في نجاح تعليم مهارة الكلام، لأن المتعلم يحتاج إلى مواقف تواصلية متكررة ليتمكن من استخدام اللغة بطلاقة وثقة.[١٠٠] ويتوافق هذا الرأي مع واقع البيئة التواصلية في معهد هداية الله باتو، حيث تتوافر للطلاب فرص مستمرة للتحدث باللغة العربية طوال اليوم.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن البيئة التواصلية في معهد هداية الله باتو أدّت دورًا فاعلًا في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال الانغماس اللغوي اليومي، والتفاعل المستمر، والتوجيه التربوي المنظم. ويتوافق هذا الواقع مع نظرية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أن التواصل الحقيقي يُعد أساسًا في تنمية مهارة الكلام وتحقيق الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية.

---

[٩٩] أحمد فاهر شاكر هداية "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من منظور رشدي أحمد طعيمة في معهد دار الهدى الإسلامي تابونج,"*El-Mahara* ، رقم .١،
https://jurnal.alahliyah.sch.id/index.php/elmahara/article/view/503.2023

[١٠٠] عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩)، ٤٢.

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة لمحاولة ترقية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة لطلاب معهد هداية الله باتو

أ. العوامل الداعمة لمحاولة ترقية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة لطلاب معهد هداية الله باتو

يعمل معهد هداية الله باتو على ترقية مهارة الكلام عند الطلاب من خلال بيئة لغوية قوية تُلزمهم باستخدام العربية في معظم مواقف حياتهم اليومية، مثل الدروس، والتحية، والمحادثة، وشراء الطعام، والأنشطة المختلفة. وتُطبَّق هذه البيئة تدريجيًا للطلاب الجدد حتى تصبح عادة ثابتة لديهم. ويساند هذه البيئةَ وجودُ أنظمة واضحة تُنظّم استعمال اللغة داخل المعهد، ولوحات تعليمية تحتوي على مفردات وجُمل تحفيزية تساعد الطلاب على اكتساب اللغة بطريقة طبيعية. كما توجد وسائل تعليمية متنوعة مثل الصور، وبطاقات الكلمات، ومقاطع الفيديو، ولوحة الأسئلة، التي تشجع الطلاب على التحدث والتفاعل باللغة العربية باستمرار.

ويلعب المعلمون دورا أساسيا في دعم هذه البيئة؛ فهم يُعدّون النموذج اللغوي الذي يقلده الطلاب في النطق، وصياغة الجمل، واختيار المفردات. ويضمّ المعهد معلمين متخصصين من مناطق مختلفة ومن دول عربية، مما يوفّر للطلاب مستوى جيدًا من المدخلات اللغوية. ويجيب المعلمون عن أسئلة الطلاب داخل الصف وخارجه، ويراقبون التزامهم باللغة داخل الأنشطة اليومية، فيتكوّن جوّ تعليمي نشط يساعد الطلاب على اكتساب الطلاقة تدريجيًا. وبهذا تتكامل البيئة، وكفاءة المعلمين، والأنظمة، والوسائل

التعليمية في تحقيق ما تؤكده نظرية طعيمة من أن الممارسة المستمرة والتواصل الحقيقي هما الأساس في ترقية مهارة الكلام.

وعند تحليل هذه الجهود في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة، يتبيّن أن تكوين البيئة اللغوية يُعد من العوامل الأساسية في ترقية مهارة الكلام. إذ يؤكد طعيمة أن المهارات الشفوية لا يمكن تنميتها إلا من خلال كثرة الممارسة والتعرض المستمر للغة الهدف في مواقف تواصلية حقيقية، مع وجود نظام يدعم هذا الاستخدام ويشجّع عليه.[١٠١]

ويلعب المعلمون دورًا محوريًا في دعم هذه البيئة اللغوية، حيث يُعدّون النموذج اللغوي الذي يقلده الطلاب في النطق، وصياغة الجمل، واختيار المفردات. ويضمّ معهد هداية الله باتو معلمين متخصصين من مناطق مختلفة، ومن بعض الدول العربية، مما يوفّر للطلاب مدخلات لغوية جيدة ومتنوعة تسهم في تحسين مهارة الكلام لديهم.

ولا يقتصر دور المعلمين على التدريس داخل الصف فحسب، بل يمتد إلى الإشراف على التزام الطلاب باستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية داخل المعهد. كما يجيب المعلمون عن أسئلة الطلاب داخل الصف وخارجه، ويقدّمون التوجيه والتصحيح اللغوي بصورة تدريجية، مما يساعد الطلاب على تحسين أدائهم اللغوي دون إحباط.

ويتوافق هذا الدور مع ما يؤكده رشدي أحمد طعيمة من أن المعلم عنصر أساسي في نجاح البيئة اللغوية، لأنه يوجّه المتعلمين ويشجّعهم على التواصل، ويهيئ لهم فرص

---

[١٠١] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١٦.)، ٦٧.

الممارسة اللغوية المستمرة.[١٠٢] كما يشير محمود كامل الناقة إلى أن تكامل البيئة، والمعلم، والوسائل التعليمية يسهم في تسريع اكتساب مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية.[١٠٣]

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن العوامل الداعمة لتنمية مهارة الكلام في معهد هداية الله باتو تتمثل في قوة البيئة اللغوية، ووضوح الأنظمة، وتنوع الوسائل التعليمية، وكفاءة المعلمين. ويتكامل كل ذلك في تحقيق ما تؤكد عليه نظرية رشدي أحمد طعيمة من أن الممارسة المستمرة والتواصل الحقيقي هما الأساس في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية.

ب. العوامل العائقة لمحاولة تنمية مهارة الكلام من خلال تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية طعيمة

تُظهر نتائج الملاحظة والمقابلات أن من أكبر العوائق في ترقية مهارة الكلام ضعفُ دافعية الطلاب، وقلةُ رغبتهم في المشاركة في الأنشطة العربية، مما يجعلهم لا يمارسون اللغة بشكل طبيعي. كما أن قلة التشجيع من بعض المعلمين أو ضعف تفاعلهم يجعل البيئة أقل نشاطًا، فينخفض حماس الطلاب. ويضاف إلى ذلك نقص الكتب والمراجع والوسائل التعليمية التي يحتاجها الطلاب لتوسيع مفرداتهم وفهمهم للنصوص، حيث يضطر كثير منهم للاعتماد على الشرح الشفهي فقط دون توفر مواد إضافية تساعدهم على التدرّب والتعبير.

ومن العوائق أيضًا كثرة استخدام الطلاب للغة الإندونيسية أو اللغات المحلية داخل المعهد، الأمر الذي يضعف البيئة اللغوية العربية ويجعل الطالب يميل للرجوع إلى

---

[١٠٢] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١٦.)، ٦٧.

[١٠٣] رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل ناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*، (المملكة المغربية، مطبعة بني إزناسن، ٢٠٠٦)، ٢٧٨.

لغته الأصلية بدلًا من العربية. فبحسب نظرية طعيمة، لا يمكن للطالب اكتساب مهارة الكلام ما لم يسمع اللغة ويستخدمها في مواقف متنوعة كل يوم. ولذلك فإن قلّة الالتزام باللغة العربية، مع غياب الأنشطة المستمرة التي تشجع الطلاب على استخدامها، يُعدّ من أكبر الأسباب التي تُبطئ تطور مهارة الكلام وتجعل البيئة اللغوية أقل فعالية.

تُظهر نتائج الملاحظة والمقابلات التي أُجريت في معهد هداية الله باتو أن من أبرز العوائق في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب ضعف الدافعية لتعلّم اللغة العربية. فبعض الطلاب يفتقرون إلى الرغبة القوية في استخدام اللغة العربية، مما يجعلهم يترددون في المشاركة في الأنشطة اللغوية، سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه. ويؤدي هذا الضعف في الدافعية إلى قلة الممارسة، فيبقى الطالب متلقيًا سلبيًا بدل أن يكون متفاعلًا لغويًا.

كما تشير النتائج إلى أن ضعف التشجيع من بعض المعلمين، أو قلة تفاعلهم مع الطلاب، يؤثر سلبًا في حيوية البيئة اللغوية داخل المعهد. فعندما لا يجد الطالب دعمًا كافيًا أو تحفيزًا مستمرًا من المعلم، ينخفض حماسه لاستخدام اللغة العربية، وتصبح البيئة أقل نشاطًا، مما ينعكس سلبًا على تنمية مهارة الكلام. ويؤكد رشدي أحمد طعيمة أن دور المعلم لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يشمل التحفيز والتشجيع وتهيئة المواقف التواصلية التي تدفع المتعلم إلى الكلام.[١٠٤]

ومن العوائق المهمة أيضًا نقص الكتب والمراجع والوسائل التعليمية التي يحتاجها الطلاب لتوسيع مفرداتهم وتنمية فهمهم للنصوص العربية. إذ يضطر كثير من الطلاب إلى الاعتماد على الشرح الشفهي فقط، دون وجود مواد تعليمية إضافية تساعدهم على

[١٠٤] رشدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ٢٤٤.

التدرّب المستقل والتعبير عن أفكارهم باللغة العربية. ويؤدي هذا النقص إلى محدودية المدخلات اللغوية، مما يضعف قدرة الطلاب على التحدث بطلاقة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره محمود كامل الناقة، حيث يؤكد أن تنمية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام، تتطلب تنوع المدخلات اللغوية وتوفر مصادر تعليمية تساعد المتعلم على ممارسة اللغة داخل الصف وخارجه.[١٠٥]

ومن العوائق الأخرى التي كشفت عنها نتائج البحث كثرة استخدام الطلاب للغة الإندونيسية أو اللغات المحلية داخل المعهد. ويؤدي هذا الاستخدام المتكرر للغة الأم إلى إضعاف البيئة اللغوية العربية، ويجعل الطالب يميل إلى الرجوع إلى لغته الأصلية بدلًا من استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ويترتب على ذلك قلة التعرض للغة العربية، مما يحدّ من فرص اكتساب مهارة الكلام.

وبحسب نظرية رشدي أحمد طعيمة، فإن اكتساب مهارة الكلام لا يمكن أن يتحقق ما لم يسمع الطالب اللغة العربية باستمرار، ويستخدمها في مواقف تواصلية متنوعة كل يوم. ويرى طعيمة أن ضعف الالتزام باللغة الهدف داخل البيئة التعليمية يؤدي إلى بطء تطور المهارات الشفوية، حتى وإن كانت البرامج التعليمية موجودة.[١٠٦]

وعليه، فإن قلة الالتزام باستخدام اللغة العربية، مع غياب الأنشطة اللغوية المستمرة التي تشجع الطلاب على التحدث، تُعد من أكبر العوامل التي تعيق تنمية مهارة الكلام، وتجعل البيئة اللغوية أقل فعالية في تحقيق أهدافها. ويؤكد ذلك ضرورة

---

[١٠٥] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*(مكة، جامعة أم القرى،١٩٨٦)، ٥١.

[١٠٦] عمران إخواني "تحليل عملية برامج تعليم اللغة العربية على قناة واستجابة الطلاب على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة " (etheses.uin-malang.ac.id, 2024), http://etheses.uin-malang.ac.id/68646/.

تعزيز الدافعية، وتكثيف التشجيع، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، إلى جانب ضبط استعمال اللغة داخل البيئة التعليمية.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

من هذا البحث وجد الباحث النتيجة والخلاصة منه:

١. **دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية طعيمة** ومن خلال نتائج هذا البحث تبيّن أنّ البيئة اللغوية في معهد هداية الله باتو وقد أظهرت نتائج التحليل الكيفي أن ما يقارب ٧٠٪ من الأنشطة اللغوية المطبقة في المعهد تتوافق مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة، خاصة في جوانب الممارسة التواصلية، والتكامل بين المهارات، والتعلم النشط، والتعرض المستمر للغة العربية. بينما لا يزال نحو ٣٠٪ من الأنشطة يحتاج إلى مزيد من التطوير، خاصة في جانب زيادة استخدام العربية خارج الصف، ورفع دافعية بعض الطلاب، وتقليل الاعتماد على اللغة الأم. وتشير هذه النتائج إلى أن البيئة اللغوية في المعهد تسير بصورة جيدة وفق نظرية طعيمة، إلا أن تحقيق فاعلية أكبر يتطلب تعزيز الأنشطة الواقعية، والتشجيع المستمر، وتوسيع فرص التفاعل اللغوي اليومي.

٢. **دور الأنشطة اللغوية وأثرها في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية طعيمة،** ويتضح من خلال هذا البحث أنّ الأنشطة اللغوية التي تُنفّذ في معهد هداية الله باتو أظهرت نتائج التحليل الكيفي أن نحو ٧٥٪ من الأنشطة اللغوية المطبقة في المعهد تتوافق مع مبادئ رشدي أحمد طعيمة، خاصة في جانب تنويع الأنشطة، والتعلم بالممارسة، والتفاعل التواصلي، والتكامل بين المهارات اللغوية. كما لاحظ الباحث أن الطلاب الذين يشاركون بصورة مستمرة في الأنشطة اللغوية يظهرون تقدّمًا أوضح في الطلاقة والثقة بالنفس مقارنة بالطلاب الأقل مشاركة. وفي المقابل،

لا تزال بعض الأنشطة تحتاج إلى تطوير أكبر، خاصة في جانب زيادة مشاركة جميع الطلاب، وتقليل استخدام اللغة الأم أثناء الأنشطة غير الرسمية، وتوسيع المواقف التواصلية الواقعية خارج الصف الدراسي. وتشير هذه النتائج إلى أن الأنشطة اللغوية في المعهد تسهم بصورة فعّالة في ترقية مهارة الكلام، لأنها تنسجم بدرجة كبيرة مع رؤية طعيمة القائمة على الممارسة المستمرة والتفاعل الحقيقي في تعلم اللغة العربية.

٣. **العوامل المؤثرة في ترقية مهارة الكلام بين الدعم والمعوقات على ضوء نظرية طعيمة**، ويُظهر هذا البحث أنّ ترقية مهارة الكلام لا ترتبط فقط بالبيئة اللغوية، بل تتأثر بعوامل داعمة وأخرى معوقة. فمن العوامل الداعمة: دور المعلم بوصفه نموذجًا لغويًا يقدم مدخلات صحيحة ومتكررة، ويتوافق هذا مع تركيز طعيمة على أهمية النموذج في تقويم الأداء اللغوي. كما يشكل تفاعل الزملاء عنصرًا مهمًا في توفير فرص تواصل يومية تُعزز استخدام العربية، لأن كثرة المواقف التواصلية —كما يرى طعيمة— ترفع مستوى التعرض اللغوي وتسرّع اكتساب المهارات. أما العوامل المعوقة فتشمل: الخوف من الخطأ الذي يحدّ من الجرأة في الكلام، وقلّة البيئة الداعمة خارج المعهد، وضعف الدافعية الذاتية لدى بعض الطلاب، إضافة إلى محدودية الوسائل التعليمية، وكلها تحدّ من تطوّر مهارة الكلام. وتؤكد نظرية طعيمة أن التغلب على هذه العوائق يتطلب توفير مدخلات لغوية غنية، وتكرار التدريب في مواقف واقعية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتوسيع مصادر التعلم. ومن خلال النظر إلى هذه النتائج، يتضح أنّ تطبيق مبادئ طعيمة في التدريس والبيئة يمكن أن يرفع مستوى مهارة الكلام بصورة شاملة ومتوازنة.

ب. التوصيات والاقتراحات

بعد عرض وتحليل دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام في معهد هداية الله باتو على ضوء نظرية طعيمة في تعليم اللغة العربية، يقدم الباحث التوصيات الآتية لتعزيز فعالية البيئة اللغوية وتطوير الأداء التعليمي في المستقبل. من المهم أن يستمر المعهد في دعم وتطوير الممارسات الناجحة التي طُبِّقت، خصوصًا ما يتعلق بتكثير المواقف التواصلية الطبيعية والاصطناعية، وتوفير المدخلات اللغوية السليمة والمتكررة، وهو ما تؤكد عليه نظرية طعيمة بوصفه أساسًا في ترقية مهارات اللغة وخاصة مهارة الكلام.

ويُنصَح كذلك بتكثيف الأنشطة التي تحفّز التفاعل اللغوي بين الطلاب، مثل الحوارات الجماعية، والمحادثات اليومية المنتظمة، والتمثيليات، والألعاب التعليمية، لأن هذه الأنشطة وفقًا لرؤية طعيمة تزيد من فرص التعرض للغة وتسهّل على المتعلم استخدام العربية في سياقات وظيفية واقعية، مما يعزز الثقة بالنفس ويرفع مستوى الطلاقة اللغوية.

كما يُوصى بإعداد برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز دورهم بوصفهم نماذج لغوية (قدوة لغوية)، وهو الدور الذي تشدد عليه نظرية طعيمة، لما له من أثرٍ كبير في نقل المدخلات الصحيحة وتصويب الأخطاء وتقوية القدرة التواصلية لدى الطلاب. وينبغي تزويد المعلمين باستراتيجيات تعليمية متنوعة تعتمد على زيادة المواقف الحوارية، وتكرار المدخلات، وتوفير تغذية راجعة بنّاءة.

ويُنصح أيضًا بتحسين البيئة المادية واللغوية داخل المعهد، مثل وضع لوحات تعليمية بالعربية، وتخصيص أركان لغوية، وتوفير مواد مساندة مكتوبة

ومرئية، لأن طعيمة يرى أن تنويع مصادر المدخلات اللغوية يدعم بناء الكفاءة التواصلية. ومن المهم كذلك تشجيع الطلاب على ممارسة اللغة خارج الصف من خلال الأنشطة غير الرسمية والفعاليات الاجتماعية بالعربية، لتعزيز التعرض المستمر للغة الهدف في مواقف طبيعية.

أما فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، فيُوصى بأن يستكشف الباحثون جوانب أخرى من نظرية طعيمة، مثل العلاقة بين نوعية المدخلات وكفاءة الأداء الشفهي، أو مدى تأثير كثافة المواقف التواصلية على بناء المهارات العليا. كما يُستحسن إجراء دراسات مقارنة بين تطبيقات نظرية طعيمة ونظريات لغوية أخرى في بيئات مختلفة، من أجل تطوير نموذج متكامل يساعد في تحسين تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، ويسهم في رفع مستوى المهارات اللغوية لدى المتعلمين بطريقة أكثر تكاملًا وفاعلية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم، سورة يوسف (٢)

المراجع العربية

الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، ٢٠١٨.

طعيمة، أحمد رشدي، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات* إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ٢٠٠٦.

طعيمة، أحمد رشدي، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، جامعة أم القرى، ٢٠١٦.

طعيمة، أحمد رشدي، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية، ٢٠٠٦.

طعيمة، أحمد رشدي، *المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.

هدايات ومكرم،" تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من منظور رشدي أحمد طعيمة في معهد دار الهدى الإسلامي تابونج"، المهارة (٢٠٢٣)، https://jurnal.alahliyah.sch.id/index.php/elmahara/article/view/503.

لطيف، عبد، "إدارة تعليم المفردات في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد هداية الله باتو (٢٠٢٤) .http://etheses.uin-malang.ac.id/67700/

إخواني، "تحليل عملية برامج تعليم اللغة العربية على قناة واستجابة الطلاب على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة (٢٠٢٤) .http://etheses.uin-malang.ac.id/68646/

هدى،" تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة"(٢٠١٤) https://repo.unida.gontor.ac.id/6371/.

مستقيم، "فكرة رشدي أحمد طعيمة في تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل الإتصالي" (٢٠١٨) https://etheses.iainponorogo.ac.id/4591/.

الصديقي، أحمد إرشاد، "تكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي على ضوء نظريّة تعلم اللغة العربية السلوكية"، مجلة التعليم، عدد ٤ (٢٠٢٢): ٢٦٨—٨٤ https://doi.org/10.18860/jpba.v1i4.2401.

القادر ،محمود هلال عبد، "أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، مجلة العلوم التربوية و النفسيةة ٧، عدد ١٦ (٢٠٢٣): ١٠٣—٢١، https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q081222.

أفندي، أحمد فؤاد، *تعليم اللغة العربية في إندونيسيا: الواقع والتحديات*، القاهرة: دار السلام، ٢٠١٨.

محمد، إسكندار أحمد، "واقع استخدام التعليم القائم على الفصول المعكوسة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة"، *مجلة الأداب*، عدد. ١٤١.

هاشم، محمد، "تطوير مادة مهارة الكلام على أساس الثقافة المحلية الإسلامية"، *إسلامك*، عدد.١ (٢٠١٩): ٧٨-٩٦. https://doi.org/10.36088/islamika.v1i1.173

لويس، معلوف، *المنجد في اللغة*، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠١٠.

محمد، عبد القادر الفقي، *البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث : رؤية اسلامية* مكتبة ابن سيناء للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير، ١٩٩٣.

فكري "البيئة اللغوية في اكتساب مهارة الكلام في معهد دار النون الإسلامي مالانج"، (٢٠٢٣)، http://etheses.uin-malang.ac.id/51234/.

فراس، السليتي، *المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية*، جدارا للكتاب العلمي، ٢٠٠٨.

A. A. Lubis dan R. A. Lubis "تكوين بيئة اللغة العربية لدى الطلبة الفصل الأول لترقية مهارة الكلام في معهد الأنصار مانونجانج جولو مركزية بادنج سيدمبوان جنوب الشرقي بادنج سيدمبوان" (٢٠٢١) padangsidimpuan.ac.id/index.php/TI/article/view/4385.

حمزة، "تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولينجو" (٢٠٢١) http://etheses.uin-malang.ac.id/31166/.

عمر، محمد، "استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية (سكينر) وإسهاماتها في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية سوكابومي" (٢٠٢٣).

طعيمة، رشدي أحمد، *اللغة العربية والتواصل الوظيفي*، الدوحة: دار الثقافة، ٢٠٢٠.

الحدقي، إسلام، "أوَّلِيَّات رشدي طعيمة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها"، *أكاديمية تركية*، عدد ١ (٢٠٢٢): ٢٩٦–٣١٤، https://doi.org/10.30622/tarr.1068673.

برمانا، فريد، "منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة" (٢٠١٨) http://etheses.uin-malang.ac.id/12603/.

برمانا، فريد وشهداء "منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة"، مجلة الإعجاز العربي، العدد. ٢ (٢٠٢٢): ٤٨-٥٣٤، https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i2.10274.

المراجع الأجنبية

Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D.* Bandung: Alfabeta, 2011.

Herdiansyah, Haris. *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu Ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika, 2010.

Jarvis, Gilbert A dan Masters Salomone, "Principles of Language Learning and Teaching, 2nd Ed.H. Douglas Brown. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1987. Pp. Xvi + 285.", *Studies in Second Language Acquisition* 10, No. 3: 400-402 https://doi.org/10.1017/S027226310000752X.

Rahmah, Nurul Wahidatur dan Hery Noer Aly, "Penerapan Teori Behaviorisme dalam Pembelajaran," *Journal of Education and Instruction (JOEAI)* 6, no. 1 (2023): 89–100 https://doi.org/10.31539/joeai.v6i1.5425.

Asfar, Andi Muhamad Irfan Taufan, Andi Muhamad Iqbal Akbar Asfar, dan Mercy F Halamury, "Theory of Behaviorism", (2019) https://doi.org/10.13140/RG.2.2.34507.44324.

Purba, Andiopenta "Peranan Lingkungan Bahasa dalam Pemerolehan Bahasa Kedua," *Pena Jurnal Pendidikan Dan Sastra* 3, no. 1 (2013).

Hidayat, A, "Bi'ah Lughowiyah (Lingkungan Berbahasa) Dan Pemerolehan Bahasa", no. 1 (2012).

Moleong, Lexi J, *Metodologi penelitian kualitatif*, Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2018.

الملاحق

الملحق ١ : رسالة الاستئذان من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-244/Ps/TL.00/01/2026 26 Januari 2026
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Pengasuh Ma.had Hidayatullah Batu
Jl. Indragiri Gg. 6 No.78-80, Sumberejo, Kec. Batu, Kota Batu, 65318.

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**FAQIH ZAINAL ABIDIN**
NIM	:	240104210051
Program Studi	:	Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. Bakri Mohamed Bakheit Ahmed 2. Dr. Hj. Dewi Chamidah, M.Pd
Judul Penelitian	:	دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في معهد هداية الله باتو

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Agus Maimun

Dokumen ini telah ditandatangani secara elektronik menggunakan sertifikat elektronik yang diterbitkan Balai Besar Sertifikasi Elektronik (BBSrE).
Token : hMurnTPx

الملحق ٢: دليل المقابلة

١- المقابلة مع معلمي "معهد هداية الله باتو"

استمارة المقابلة

تهدف هذه المقابلة إلى جمع معلومات حول خلفيات تأسيس البيئة اللغوية في معهد هداية الله باتو، رؤيته، وأهدافه، مع التركيز على خطوات تكوين البيئة اللغوية، الوسائل التعليمية المستخدمة، التحديات التي تواجه المعهد.

١- ما الدافع الأساسي لإنشاء برنامج البيئة اللغوية في معهدكم؟

٢- كيف تطبقون مبادئ النظرية السلوكية لباندورا في بيئتكم التعليمية؟

٣- ما الخطوات العملية التي اتخذتموها لتطبيق مبدأ النموذج (Modeling)؟

٤- كيف تتعاملون مع أخطاء الطلاب اللغوية أثناء التحدث؟

٥- ما نوع الأنشطة اللغوية الأكثر تأثيرًا في تنمية مهارة الكلام من وجهة نظركم؟

٦- كيف يتم تحفيز الطلاب بشكل إيجابي لاستخدام اللغة في الحياة اليومية؟

٧- ما أبرز التحديات التي تواجهكم في تكوين بيئة لغوية فعالة داخل المعهد؟

٢- المقابلة مع طلبة "معهد هداية الله باتو"

استمارة المقابلة

تهدف هذه المقابلة إلى جمع معلومات حول خلفيات تأسيس البيئة اللغوية في معهد هداية الله باتو، رؤيته، وأهدافه، مع التركيز على خطوات تكوين البيئة اللغوية، الوسائل التعليمية المستخدمة، التحديات التي تواجه المعهد.

١- ما رأيك في فعالية البيئة اللغوية في معهد هداية الله باتو لتحسين مهارة الكلام؟

٢- كيف تشعر عندما يُطلب منك التحدث بالعربية داخل الصف وخارجه؟

٣- هل يساعدك تقليد زملائك المتفوقين في تعلم اللغة؟ ولماذا؟

٤- ما الأنشطة اللغوية التي تفضلها في المعهد؟ ولماذا؟

٥- كيف يؤثر التشجيع أو الجوائز على رغبتك في التحدث بالعربية؟

٦- هل لاحظت تحسنًا في طلاقتك في الكلام منذ بداية البرنامج؟

٧- ما الصعوبات التي تواجهها عند ممارسة اللغة العربية يوميا؟

الملحق ٣: صور المقابلة

السيرة الذاتية

الاسم : فقيه زين العابدين

مكان/تاريخ الولادة: تيماجونج، ٢٨ أغسطس ٢٠٠٠

الجنسية : إندونيسي

العنوان : بونجور، تريتيب، تيماجونجن جاوى الوسطى

رقم الجوال : ٠٨١٣٩٠١٠٧٧٢١

المراحل العلمية:

الرقم	الدراسة	السنة
١	روضة الأطفال	٢٠٠٤ – ٢٠٠٦
٢	المدرسة الابتدائية المحمدية ١ بونجور	٢٠٠٦-٢٠١٢
٣	المدرسة المتسطة المحمدية تيمباراك	٢٠١٢-٢٠١٥
٤	كلية المعلمين بيت القرآن وونوجيري	٢٠١٥-٢٠١٨
٥	بكالوريوس قسم تعليم اللغة العربي بجامعة الراية	٢٠١٨-٢٠٢٣

البحوث العلمية المنشورة

م	الموضوع	دار النشر	العام	الرابط
١	The efect of Qur`an momarization on Arabic Language Comprehension Ability an Hidayatullah institute in batu city	JURNAL PENELITIAN DAN EVALUASI PENDIDIKAN	٢٠٢٥	https://journal.nuspublications.or.id/jpep/article/view/١٢٢

٢	Analisis Pembuatan Buku Arabiyah Baina Yadaik Dalam Pembelajaran Nahwu di Prodi MPI Ma`had Hidayatullah	JURNAL PENDIDIKAN TAMBUSAI	٢٠٢٥	https://jptam.org/index.php/jptam/article/view/٢٨٠٦٤
٣	Gerakan pemuda Hijrah, Fenomena Spiritual atau Sekedar Identitas Sosial? Analisis Berdasarkan Perspektif Al Quran da Hadits	JURNAL SERAMBI MEKKAH	٢٠٢٥	https://jurnal.serambimekkah.ac.id/index.php/mister/article/view/٢٧٤٥
٤	دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام على نظرية رشدي أحمد طعيمة دراسة ميدانية في معهد هداية الله باتو	JURNAL ILMIAH PENDIDIKAN DASAR	٢٠٢٦	https://journal.unpas.ac.id/index.php/pendas/article/view/٤٤٦٢٤